المجتمع

العدد ١٢٥
الثلاثاء ٢ شوال ٩٢
٧ نوفمبر ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلساً



العيد
رحة الصائم
ورمز الوحدة

بمناسبة شهر رمضان المبارك

تفاجئكم

محلات

الباتل

للساعات







على احدث مجموعة من
الساعات السويسرية

اعتباراً من ٢١/١٠/١٩٧٢
لغاية ١١ /١١/١٩٧٢

الوكلاء العامون **الباتل** للساعات
محمد عبد الله الباتل
المكتب ص. ب الصفاة ٣٤ - ت ٤٢٨٥٣٢

- المعارض : الكويت . شارع عبد الله السالم - ت ٤٣١٧٨٠
- معرض موفق : أولات شارع عبد الله السالم - ت ٤٢٩٣٠١
- شارع سعود بن عبد العزيز الماركية - ت ٤٣٤٧٧٠
- الفحاحيل : الشارع الرئيسي . قرب البنك التجاري - ت ٩١١٤٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع



...ة إسلامية أسبوعية

تصدرها

...ة الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

...ري محمد البداح

العنوان

...يت : شارع المغرب

الروضة

...ون ٥١٩٥٣٩

... ب ٤٨٥٠



الاشتراكات

...ارات والمؤسسات

...شرة دنانير

...راد خمسة دنانير



الاعلانات

بين "المجتمع" وقرائها

يسر المجتمع ان تتقدم الى قرائها الكرام باجمل التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الفطر المبارك وبهذه المناسبة الكريمة تتوقف « المجتمع » عن الصدور كالمعتاد وتعود الى قرائها يوم الثلاثاء ١٦ من شوال ١٣٩٢ هـ الموافق ٢١ من نوفمبر ١٩٧٢ م

فالى اللقاء في العدد القادم وكل عام وانتم بخير .

حملة حكومية ضد مسلمي تايلاند

عبئت قوة من حوالي ٨٠٠ جندي من الجيش والبوليس تدعمهما قاذفات مقاتلة من سلاح الطيران لضرب ٣٠٠ رجل من الثوار المسلمين المتحصنين في جبال بودو في جنوب تايلاند وقالت مصادر البوليس ان العملية هي تكملة لعملية انتهت في الاسبوع الماضي .

وقد استولت القوات الحكومية في تلك العملية على معسكرين للثوار المسلمين وانقذت مدرسا مخطوفا ، وقتل الثوار مدرسا آخر قبل أن يفروا الى الغابات .

ويطالب الثوار المسلمون بانفصال المقاطعات الثلاث التي يتألف سكانها من المسلمين في أقصى جنوب تايلاند .

أهم واردات الكويت خلال عام ١٩٧١

تسلسل	الدولة	قيمة الواردات بالدينار الكويتي	النسبة المئوية
١	الولايات المتحدة	٣٢ر٥٩٦ر٥٧٠	١٤ر٥
٢	اليابان	٣٢ر٧٨٨ر٥٦٢	١٤ر١
٣	المملكة المتحدة	٢٦ر٨٤٠ر٧٨٩	١١ر٥
٤	المانيا الغربية	١٧ر٥٩٧ر٨٥٠	٧ر٦
٥	فرنسا	١٤ر٠٠٢ر٤٤٦	٦ر٠
٦	لبنان	١٠ر٦٥٤ر٠٥٩	٤ر٦
٧	ايطاليا	٩ر٧٨٢ر٤٦٣	٤ر٢
٨	الصين	٧ر٦٢٩ر٠٩٦	٣ر٢
٩	الهند	٧ر٣٨٣ر٦٥٢	٣ر١

أهلا

اسقوها بالحب !!

يتبادل الناس في مناسبة العيد كلمات جميلة ــ كل عام وانتم بخير ــ تقبل الله منا ومنكم ــ عيد سعيد تهانينا القلبية .. وهكذا .

كما يكثرون من المصافحة باليد .. والابتسام بالفم .

وهذه جميعا مظاهر جميلة .. نتمنى ان تطرد في حياة الناس . وتكسو مسالكهم الاجتماعية بالنضرة والرواء .

ولكي تكون هذه المظاهر معبرة عن « عمق » لا يقل عنها جمالا .. ولا بهاء فمن الخير ان تقترن تلك الكلمات الطيبة والابتسامات الانيقة بدفء عاطفي .. وعذوبة روحية .. ونقاء وجداني ..

ان الكلمة النبيلة ليست لفظا جميلا فحسب .. فاللفظ الانيق وعاء لا اكثر .

الكلمة النبيلة قبل كل شيء .. حب لا يعرف البخل ولا التحفظ !! ومودة تتدفق رقة .. وصدقا .

الكلمة النبيلة نقل امين لحالة نفسية تألقت بالخير .. والضياء والحنان .. حالة نفسية راقية اخرج التعبير المناسب مكنونها بطريقة طبيعية .. تماما كالتنفس التلقائي .

ان للكلمة الصادقة اثرا عميقا في النفس .

وحين يسمع الانسان ــ مثلا كلمة « اهلا !! » .. من اناس يحبهم ويجلهم .. ويحس انها نابعة من شغاف اعماقهم .. مشربة بودهم واخلاصهم ، فان اثر هذه الكلمة يظل غضا نضرا طوال العمر !

فلا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق واذا سارع اللسان باسداء كلمة جميلة الى الاخرين في العيد . فمن الكمال ان تسارع الروح الى اسداء المحبة والوداد الصافي .

ومن الاعماق يسعدنا ان نعبر لكم عن اجمل امنية .

العيد

الاعياد التي نحتفل بها كثيرة ومتعددة ..

ومع ذلك يبقى للاعياد الدينية معنى خاص في نفوسنا ففيها وحدها نفرح حقيقة ونستبشر ونرتدي الثياب الجديدة ، ويفرح الاطفال والكبار . ونحس بوقع المناسبة في كل شيء في سلامنا وفي دعواتنا وفي أحاديثنا . وتحل البهجة في البيوت والاحياء والميادين وكل مكان .

والسر في ذلك أن الاعياد الدينية هي أعياد روحية ، ومن ثم فهي دون غيرها تهز عواطف الناس ومشاعرهم ، وتملأ القلوب بالتفاؤل والامل وترفرف على الناس بالخير والمحبة والسعادة ..

□ العيد الذي نستقبله الآن هو عيد الصائمين وهو احتفال يبتهجون فيه بأعمال روحية عظيمة حققوها على مدى ثلاثين يوما متتالية ومليئة ثلاثون يوما أمضوها في عالم بعيد عن الارض ، بعيد عن معتقل الضرورات والشهوات ، وانطلقوا وملء نفوسهم الخير والبر والتقوى يسبحون الملك القدوس حافين حول عرشه العظيم .. يتقربون الى ملكوته الاعلى ويمتثلون حدوده وشريعته لم يعصوا ولم يرفثوا ولم يفسقوا وان قاتلهم أحد أو سابهم فقد بسطوا جناح الذل من الرحمة والتسامح وقالوا انا صائمون . لقد رشحوا أنفسهم للعتق من النار .. ورشحوا أنفسهم لتوبة مباركة تمسح ما تقدم قبلها من ذنب أو إثم وتغسل

وصدق وعده للصائمين خرجوا من هذا الشهر المبارك بشرا جديدا بقلب سليم وروح متجدد ووجدان طاهر يستقبلون الحياة وقد تعاهدوا على الاستقامة والعلاج .

من هنا حق للصائمين أن يحتفلوا بالعيد المبارك وأن يفرحوا بقدومه فهو امارة فوزهم الكبير وانتصارهم العظيم ، وحصادهم الوافر المدخر ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

□ ولا يقتصر العيد على فرحة الصائمين باتمام صومهم واستجابتهم لداعي الله ، واستراحة ضميرهم لطاعتهم وبقائهم في جانب الله .. فحسب ، بل كان العيد ذاته

مناسبة سارة يتراحمون فيها ويتزاورون .. ومثلما صلحت نفوس الافراد في فترة الصيام، كذلك تصلح بنية المجتمع بما يتيحه العيد من مناسبة لاصلاح ذات البين ومواصلة الارحام ومعاونة الفقير واسعاد الاسرة ومن ترويح للقلوب بالمظهر الطيب والتسلية الطاهرة واشاعة جو السعادة بين الجميع .

□ ومن خصائص عيدنا أن السعادة فيه تعم الجميع الكبير والصغير ، الغني والفقير ، الامة والفرد ..وهي خصيصة تفتقر اليها الاعياد المصطنعة، والتي تكون في أكثر الاحيان شماتة في البعض ونكاية في الخصوم .

****

رحة الصــائم

ورمــز الوحــدة

اذا فهذه هي حقيقة ة التي تنساب في النفوس القلوب .. انها فرحة ين الفائزين ، أما الذين ا هذا الشهر المبارك صية الخالق وفاتهم قطار .. فليس لهم الا الندامة يد لهم ولا احتفال .. من خسارة .. تجاوزت الى يوم الدين .

والعيد في حقيقته ليس .. نلمسه في تغيير أو تعليق الزينات أو عن العمل . وليس ة اجتماعية تأتي وتمر م الى عام .

نه روح جديد .. التسامح والامل سام حتى نواجه حياتنا ات عالية وقلوب بيضاء رفيع .

والعيد مظهر حي ظاهر الوحدة الاسلامية، وروا ن ما يربو على ئة مليون مسلم ، العيد .. فتنفرج رهم وتبتهج جوانحهم احدة من مشارق الارض اربها .. يا لها من فرحة واحدة يحييها عالم بأسره ، فتتوجه شعوبه في فجر واحد الى ميادين الصلاة .. وترتفع حناجرهم بالدعاء والتهليل والحمد والتكبير !! في هذا الوقت تنمحي الاقليمية وتتضاءل القومية الضيقة وتتلاحم صفوف المسلمين أمة واحدة ، تستقبل قبلة واحدة وتهتف لرب واحد ودين واحد .

□ ومثلما تعود الناس في مناسباتهم الوطنية أن يقدموا كشف حساب بما فعلوه ، وأن يقيموا أوضاعهم وسياساتهم ويحاسبوا أنفسهم .. ومثلما يتوقف الناس في كل مناسبة ليختموا مرحلة في مسار الحياة ويبدأوا مرحلة أخرى . . فان المسلمين يتوقفون وقفة جادة عند كل عيد لينظروا في أمرهم أفرادا وجماعات ..

أين هم من الله ؟

من غضبه ورضاه ، من شرائعه وهداه ، من حلاله وحرامه ؟ هل فرطوا في جنب الله .. أم أوفوا بعهده وصدقوا وصبروا ؟

هل آن لهم أن ينتفضوا في صحوة جبارة ، تقلب موازين الارض وتفصح عن سنة الله الماضية ، فتدول الايام تدويلا ، وتؤكد أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ؟

□ ولو قيم المسلمون أوضاعهم اليوم لاوشكت فرحة العيد أن تتجمد على الوجوه وتستحيل الى كآبة مخيمة وبؤس شديد .

ستتجمع فلولهم عند ساحة المسجد الاقصى تحت حراب اليهود وأعلامهم وأنظار السائحين من شذاذ الآفاق. وأعينهم الكسيرة تتحول من هذه المشاهد الى آثار الحريق على جدار المسجد وسقفه الى خرائب الآثار الاسلامية على جوانب الحرم الشريف ، حيث يطغى ضجيج الجرافات على صوت الامام ونبراته الحزينة .

علينا في غمرة الفرحة العارمة بالعيد السعيد أن تتذكر هذا الواقع وألا ننساه وتتذكر كذلك وضع المسلمين المذعورين في الفلبين وهم يحجمون عن أداء الصلاة خوفا

الذين حرموا قهرا وقسرا من فرحة العيد بأمر الحزب الحاكم أو العظمة الحاكمة .

□ علينا أن نتذكر اخواننا المنكوبين في مخيمات اللاجئين .. أطفالهم وشبابهم وشيوخهم الذين لا يجدون ما يستقبلون به العيد من ملبس أو مأكل ، علينا أن تتذكر أسرى الحرب الباكستانيين في معسكرات الاسر الوثني .. وأن تتذكر الاسر التي فقدت أفرادها في كل بيت من بيوت المسلمين وفي كل وطن من أوطانهم .

□ وأخيرا .. وأنت تستقبل العيد أيها المسلم .. فهذه بطاقة معايدة منا أن تجعل من هذا العيد انطلاقة جديدة في سبيل الخير .

أن تصل فيه جميع أقاربك وترحم المساكين ولا تدع خصما لك الا صالحته وسامحته وعفوت عنه .. كيف لا وأنت تنتظر الرحمة من رب العالمين وترجو العفو والغفران . أن تقبل على أسرتك العزيزة فردا فردا فتدخل البهجة في نفوس الصغار وتطلب عفو والديك وتجدد الوفاء لاهلك .

وأن ترفع دعواتك معنا الى رب العالمين .. أن يهدي قلوبنا الى سواء السبيل ويتقبل صيامنا وقيامنا .. وأن يهيء للمسلمين من أسباب المنعة روحيا وماديا ما يفجر في أعماقهم صحوة الايمان الكبرى وثورته الراشدة المؤزرة حتى يعز الله الحق

ملك افغانستان يزور الكويت

ضرورة توثيق العلاقات بين الدول الإسلامية





وصل الى الكويت يوم الخميس الماضي الملك محمد ظاهر شاه ملك المملكة الافغانية في زيارة استغرقت يوما واحدا ..

وكان في استقباله سمو نائب الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر ورئيس الوزراء بالنيابة الشيخ سعد العبدالله وكبار رجال الدولة . وقد صحب الملك في زيارته القصيرة هذه للكويت وفد رسمي مكون من عدد من الوزراء والمستشارين بالاضافة الى مدير المراسم بالديوان الملكي الافغاني .ومن المعروف ان الكويت تربطها بالمملكة الافغانية علاقات طيبة ومتينة ،وقائمة على روح الاخاء الاسلامي والتعاون في كافة المجالات ..

وكان اللقاء الاول قد تم في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بجدة حيث اجتمع وزيرا خارجية البلدين وتبودلت دعوات الزيارة بينهما ، وفي وقت سابق من هذا العام قام وزير الدولة السيد عبد العزيز حسين بزيارة افغانستان نيابة عن وزير الخارجية واجرى محادثات هامة مع عدد من المسؤولين في شتى المواضيع، وكان من نتائج هذه الزيارة تتابع زيارات المسؤولين الافغانيين للكويت وازدياد حجم التعاون التجاري والثقافي واحتمال افتتاح قنصلية كويتية في كابول لخدمة الحجاج الافغانيين الذين يصلون الى الاراضي المقدسة عن طريق الكويت .

الدينار لن يتأثر ..
إلا في حدود العرض والطلب



صرح مصدر مسؤول في وزارة المالية والنفط بان الدينار الكويتي الرسمي لن يتأثر بتقلبات العملة كثيرا الا في حدود العرض والطلب لانه غير مرتبط باي عملة ، كما ان غطاءه كاف من ناحية الذهب وخاصة بعد ان فك ارتباطه بالعملة الاسترلينية عندما أعلنت بريطانيا تعويم الجنيه الاسترليني في شهر يوليو الماضي .

وقال المصدر ان قيم
الدينار لا تزال ثابتة في الو
الذي تتغير فيه قيمة العمل
الاخرى نتيجة للمضاربات
الاسواق المالية .

واوضح المصدر ان قيم
الدينار الكويتي الشرائية ا
من قيمته الحقيقية وذلك ي
الى ارتفاع الاجور وتكلف
شحن البضائع والتامين عل
في الخارج وارتفاع اسع
النفط الذي تزود به الطائر

عاقبت المحاكم شخصين فقط بتهمة الإفطار

طوال الايام الماضية من شهر رمضان الكريم لم يقع في ايدي رجال الشرطة من مفطرين سوى شخصين فقط . احدهما مصري الجنسية القي القبض عليه من قبل احدى الدوريات من شرطة الشرق عندما كانت تقوم باداء واجبها في المنطقة وهو يشرب زجاجة « بيبسي كولا » جهارا نهارا امام المارة في الطريق العام .. والثاني كويتي وقد ضبط وهو بحالة سكر بين داخل مدرسة الصليبخات المتوسطة حيث اثار جوا من الاضطراب والمشاجرة والازعاج في يوم من ايام رمضان . وقد احيل

المذكوران للمحاكمة بتهم
الافطار وقضت الحـ
بمعاقبتهما بالحبس حتى نه
الشهر بالاضافة الى ما ار
من امور خاصة بالنسبة للم
الثاني : وذلك تطبيقا لن
المادة الاولى من القانون رق
٤٤ لسنة ١٩٦٨ والتي تن
علي انه «يعاقب بغرامة لاتجا
مائة دينار وبالحبس مـ
لا تجاوز شهر . او باحـ
هاتين العقوبتين كل من جا
في مكان عام بالافطار في نه
رمضان وايضا كل من اجب
او حرض او ساعد على تل
المجاهرة مع جواز اضافة عقو
غلق المحل العام الذي يستخ
لهذا الفرض لا يجاوز الشهر

محاضرة الدكتور بيصار

● القى فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار امين عام مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة محاضرة في جمعية الاصلاح موضوعها « العقائد الاسلامية بين النصين والعقلين » مساء يوم الثلاثاء ٢٤ رمضان في مقر الجمعية بدعوة من لجنتها الثقافية .

وقد حضر هذه المحاضرة جمهور غفير من

بمناسبة العيد، وفد عسكري إعلامي الى الجبهة

غادر البلاد على متن طائرة
سكرية خاصة متوجها الى
القاهرة في طريقه الى اليمن
الوفد العسكري الذي
يشارك في لجنة الهدنة العربية
بناء على طلب جامعة الدول

التوجيه المعنوي بناء على امر رئيس الاركان العامة للجيش للقيام بزيارة للواء اليرموك المرابط على جبهة قناة السويس ، وذلك لنقل تحيات وتمنيات رئيس الاركان العامة

مشروع المياه الشامل سيغطي حاجة المناطق كلها

قال السيد وكيل وزارة
[الكه]رباء بان العمل مستمر في
[تمد]يد الانابيب اللازمة للشبكة
[في م]ناطق الروضة – النزهة –
[...]احية – الصباحية –
[...]وحة – والبدوية – ومن
[المأ]مل ان ينتهي العمل في هذه
[المنا]طق في نهاية العام الحالي،
[وال]وزارة مهتمة جدا بذلك
[ايض]ا تم تمديد شبكة مياه في
[...]ء من السالمية وينتظر ايصال
[المي]اه للبيوت خلال هذا العام .
وفيما يختص بمناطق
[الص]ليبخات ، الرميثية ،
[...]لي ، السالمية والمزرعة فان
[الو]زارة ستطرح ايصال المياه
لهذه المناطق المذكورة في مناقصة ، وذلك خلال هذا العام .

واختتم وكيل وزارة الكهرباء حديثه عن مشروع توزيع المياه الشامل بقوله : نامل ان ينتهي هذا المشروع قبل نهاية عام ١٩٧٤ وان الوزارة ستعمل كل الجهود في سبيل تغطية جميع مناطق الكويت بشبكات المياه لتنتهي بذلك مشاكل التناكر وضجيج محركاتها وهي تهدف بذلك تحقيق الراحة للمواطنين من عناء الحصول على المياه .

[...]إبعاد ألان وود عن البلاد

[...]علم من مصادر وزارة
[الدا]خلية ان الاجراءات التي
[اتخ]ذت في قضية تهريب
[المش]روبات الروحية التي ضبط
[به]ا المدعو الن وود مشرف
[التج]ارة في شركة الزيت الامريكية
[ستن]فذ خلال الاسبوع الجاري،
[حي]ث سيتم ابعاده عن منصبه
[...]رف تعويضاته وسيغادر
[البلا]د خلال هذا الاسبوع ، بعد
[ان ث]بت مسئوليته الفعلية عن
[الح]ادث .

وهذه هي المرة الثالثة التي
[...] فيها القبض على اشخاص
[يعمل]ون في هذه الشركة الاجنبية
[يق]ومون بتهريب الخمور ،
[فقد] سبق ان قامت اجهزة الامن
[بابع]اد احد العاملين الى خارج
[البلا]د بعد ضبطه متلبسا
[ب]الجرم .

[و]كان المتهم الاخير الان وود
[قد] ضبط مع عامل آخر في
[الاس]بوع الماضي بينما كانا
[يحا]ولان تهريب كمية من الخمور
[بواس]طة احد الزوارق التابعة
[للشر]كة حيث احدث [...]

الاقليمية .

استمر عدد العاملين الكويتيين في الشركة بالازدياد فزاد عددهم من ١٤٢ في عام ١٩٦٨ الى ٢١١ في عام ١٩٦٩ الى ٢٣٠ في عام ١٩٧٠ الى ٢٦١ في عام ١٩٧١ .

اللغة العربية في الوزارات والمؤسسات

تقدم النائب يوسف المخلد بسؤال لوزير التجارة والصناعة عن مدى تطبيق وزارات الدولة ومؤسساتها والبنوك الكويتية والشركات الاهلية لنص المادة الثالثة من الدستور من ان لغة الدولة الرسمية هي اللغة العربية .. وقد جاوب الوزير بأن اللغة الرسمية لهذه المؤسسات هي العربية وان هذه الجهات تطالب بالتقيد دائما بذلك.

ثم عقب النائب قائلا : اقدم شكري لمعالي وزير التجارة وان كان رده غير مقنع فقد سالت عن الاجراءات .. ومع اني لست اكثر حرصا على اللغة من الوزير فقد قصدت التنبيه الى ما يحدث ضد اللغة في المعاملات الرسمية في بلد عربي كالكويت..

وضرب امثلة للتدليل على ان اللغة العربية اصبحت في خطر فاسم هيلتون في الواجهة بالانجليزية وبالعربية خلف الفندق ، وشركات تعلن في التلفزيون باللغة الانجليزية .. وفي شركات النفط كل المعاملات بالانجليزية .. هل هذه هي لغتنا الرسمية؟ يا وزير ويا حكومة المفروض الا اسال هذا السؤال ولكن المفروض ان يتخذ اجراء حاسم لاعادة اللغة العربية الى مكانها في جميع اجهزة الدولة وان تؤخذ ملاحظاتي باهتمام .

شركة البترول الوطنية الكويتية تدخل مجال التسويق العالمي

تقوم شركة البترول الوطنية الكويتية بواسطة مكاتبها الخاصة بالتسويق العالمي في اليابان ، والمملكة المتحدة والكويت بتسويق المنتجات البترولية في انحاء مختلفة من العالم ، وتشمل هذه المنتجات النافتا، والبنزين ،والكيروسين وزيت الغاز وزيت الوقود بانواعه العديدة . وقد تمكنت الشركة خلال النصف الثاني من عام ٧١ من الدخول الى اسواق امريكا الشمالية واللاتينية واستراليا وافريقيا بالاضافة الى تثبيت اقدامها في [...]

العربي والباكستان والهند واندونيسيا واليابان .

وواصلت الشركة جهودها لتدعيم العلاقات التجارية بينها وبين شركات البترول الوطنية في كل من العراق ومصر واندونيسيا والهند وايطاليا ، فنجحت في ابرام عقود جديدة طويلة الامد لتزويد هذه الشركات بالمنتجات البترولية.

وتقوم دائرة التسويق [...]

تصويب

حدث خطأ في اسم كاتب صفحة الادب في العدد ١٢١ من المجتمع [...]

رسالة السعودية

لمراسلنا : محمد دمياطي

اجتماع المجلس التنفيذي

لوكالة الأنباء الإسلامية في نوفمبر القادم

علم مراسل « المجتمع » من مصدر مأذون في وكالة الانباء الاسلامية بانه من المقرر اجتماع المجلس التنفيذي لوكالة الانباء الاسلامية في شهر نوفمبر القادم .

هذا ويتكون المجلس التنفيذي من ستة اعضاء يمثلون ايران ، باكستان ، مصر ، المغرب ، السعودية ، السنغال ، وذلك بالاضافة الى الامين العام للامانة الاسلامية وقد تكون المجلس التنفيذي على اثر اجتماع الجمعية العمومية بكوالا لمبور في شهر اغسطس الماضي .

وتشكل الجمعية العمومية من جميع وكالات الانباء في الدول الاعضاء بالامانة الاسلامية .

ويضيف مراسل « المجتمع » في جدة بان الاجتماع القادم للمجلس التنفيذي والمقرر عقده في نوفمبر القادم سيقرر تعيين مدير عام للوكالة الاسلامية . بالاضافة الى اقرار طرق تمويل الوكالة .

والجدير بالذكر ان الوكالة الاسلامية قد تسلمت مبلغ ٤٠ الف دولار امريكي مساهمة من جلالة الملك فيصل لتسيير اعمال الوكالة الى حين الاجتماع القادم .



الشيخ أحمد جمجوم يكتب « للمجتمع »



علي صفحات « المجتمع » سنلتقي قريبا في حديث شامل وشيق مع معالي الشيخ احمد صلاح جمجوم صاحب القلم الرصين في الفكر الاسلامي والبحوث الاجتماعية وعلم الاقتصاد .

ويسرنا ان نعرف قراء « المجتمع » بهذه الشخصية التي سنلتقي بها قريبا انشاء الله .

□ المؤهل : بكالوريوس كلية التجارة – ادارة اعمال .

وقد تقلد منذ تخرجه العديد

□ في عام ١٣٧٠ هـ تسلم منصب مدير عام ادارة الزكاة والدخل . ثم مديرا عاما لشركة الاسمنت العربية المحدودة .

□ وفي عام ١٣٧٨ هـ عين بأمر ملكي وزير دولة وعضو مجلس الوزراء ثم وزيرا للتجارة والصناعة حتى عام ١٣٨٢ هـ

□ وفي عام ١٣٨٣ هـ اختير رئيسا لمجلس ادارة الخطوط الجوية العربية السعودية ، كما انتخب ليكون مديرا عاما لمؤسسة المدينة للصحافة والنشر . وعضو المجلس الاعلى لجامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

وباسم اسرة تحرير « المجتمع » نشكر للشيخ الجمجوم تجاوبه الكريم مع المجلة والى اللقاء في الحديث الشيق الذي سيجريه مراسلنا في جدة مع الشيخ الكاتب .

٤ آلاف طالب وطالبة يدرسون القرآن الكريم

● « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » حديث شريف

من هذا المنطلق تكونت في مكة المكرمة « جماعة تحفيظ القرآن » لتتولى تحفيظ وتعليم القرآن الكريم للراغبين من الفتيان والفتيات والذين بلغ عددهم حتى الآن اربعة آلاف فتى وفتاة ، يدرسون

فيصل بن عبد العزيز وعـ... كبير من المواطنين الـ... يساهمون بمد هذا العمـ... الجليل بالمساعدات المـ... والمعنوية .

وسنطالع قريبا على صفحـ... « المجتمع » استطلاعا شامـ... لهذا العمل الجليل فالى لقـ...

٢٠ الفا من المدرسين للتدريس بالسعودية

نتيجة للاقبال المتزايد عـ... التعليم في المملكة العر... السعودية او ما صاحب ذ... من افتتاح مزيد من المدار... والمعاهد والكليات في مختلـ... مدن وقرى المملكة ، فقد ... عدد المدرسين والمدرسـ... الذين تم التعاقد معهم من قـ... وزارة المعارف والرئاسة العـ... لتعليم البنات للعام الدرا... الحالي حوالي ٢٠ الف مدر... ومدرسة من خمس بلدان عر... هي مصر ، سوريا ، العر... السودان ، ولبنان ويقـ... هؤلاء المدرسون بالتدريس ... المراحل المتوسطة والثانو... والجامعية . اما المرحلـ... الابتدائية فقد اصبح هنـ... شبه اكتفاء ذاتي وخصوصا ... تعليم البنات للمرحلة الابتدا...

حيث أن جميع المدرسات ... هذه المرحلة هن من السعودي... كما وان معاهد اعداد المعلـ...

وعلى مختلف المستويات لمواجهة هذا الاقبال المتزايد عاما بعد عام .

المسلمون في جزيرة سورينام

وصل الى جدة في أوائل الاسبوع الماضي السيد احمد علي وزير الشئون الاجتماعية في جزيرة سورينام بالبحر الكاريبي وذلك لاداء مناسك العمرة .

وقد انتهز الوزير فرصة وجوده في السعودية فقام بزيارة لوكيل وزارة الخارجية السعودية ، لعرض أوضاع المسلمين في الجزيرة وقد صرح الوزير السورينامي لمندوب « المجتمع » بأنه قد وجد تفهما تاما من وكيل وزارة الخارجية السعودية لعدد من الامور التي جرى عرضها ، كما وان السعودية ستقدم العديد من المساعدات في مجال التوعية الاسلامية والتعليم الديني .

واشار الوزير الى ان هناك نقصا في تفهم مبادىء الدين الاسلامي لدى سكان الجزيرة من المسلمين .

والجدير بالذكر ان نسبة تعداد المسلمين في الجزيرة تبلغ حوالي ٤٠٪ من عدد مجموع السكان .

مسابقة القرآن الكريم بماليزيا

تحدث القائم بأعمال سفارة ماليزيا في السعودية لجريدة المدينة المنورة عن مسابقات تلاوة القرآن الكريم في ماليزيا فأشار الى أن الحكومة الماليزية تقيم في شهر رمضان من كل عام مسابقة دولية لتلاوة القرآن ، وذلك بهدف ايجاد الوعي الشامل بعظمة القرآن الكريم .

ففي كل ولاية من الثلاث عشرة ولاية بماليزيا تقام المسابقة لاختيار أحسن مرتل ومرتلة ، ثم تقام بعد ذلك مسابقة وطنية بين الفائزين من كل ولاية لاختيار افضل مرتل ومرتلة في ماليزيا حيث يدخل في مسابقة ترتيل القرآن الكريم الدولية والتي تشترك فيها جميع الاقطار الاسلامية والاقطار التي توجد بها أقليات مسلمة كما تدعى الدول العربية بصفة مراقبين في المسابقة التي يشترك فيها حكام من السعودية ومصر .

هذا وتقدم للفائز تذكرة اركاب مجانية للسفر الى السعودية لاداء فريضة الحج اضافة الى مكافأة مالية .

ومما تجدر الاشارة اليه انه قد وصل عدد من الفائزين في الاعوام الماضية الى السعودية لاداء فريضة الحج وقد قامت وزارة الحج والاوقاف السعودية باستضافتهم طيلة مدة اقامتهم بالاراضي المقدسة ومما هو معروف أن العلوم الاسلامية تدرس في ماليزيا كمادة أساسية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية . وفي ماليزيا كليتان: اسلاميتان في جامعة ماليزيا وفي كلية ولاية كلنتن . اضافة الى مدرسة اسلامية في كوالا لمبور يتخرج منها الوعاظ الذين ينتشرون في انحاء ماليزيا .

ويبلغ عدد سكان ماليزيا ١٢ مليون نسمة وتصل نسبة المسلمين الى ٥٢٪ .

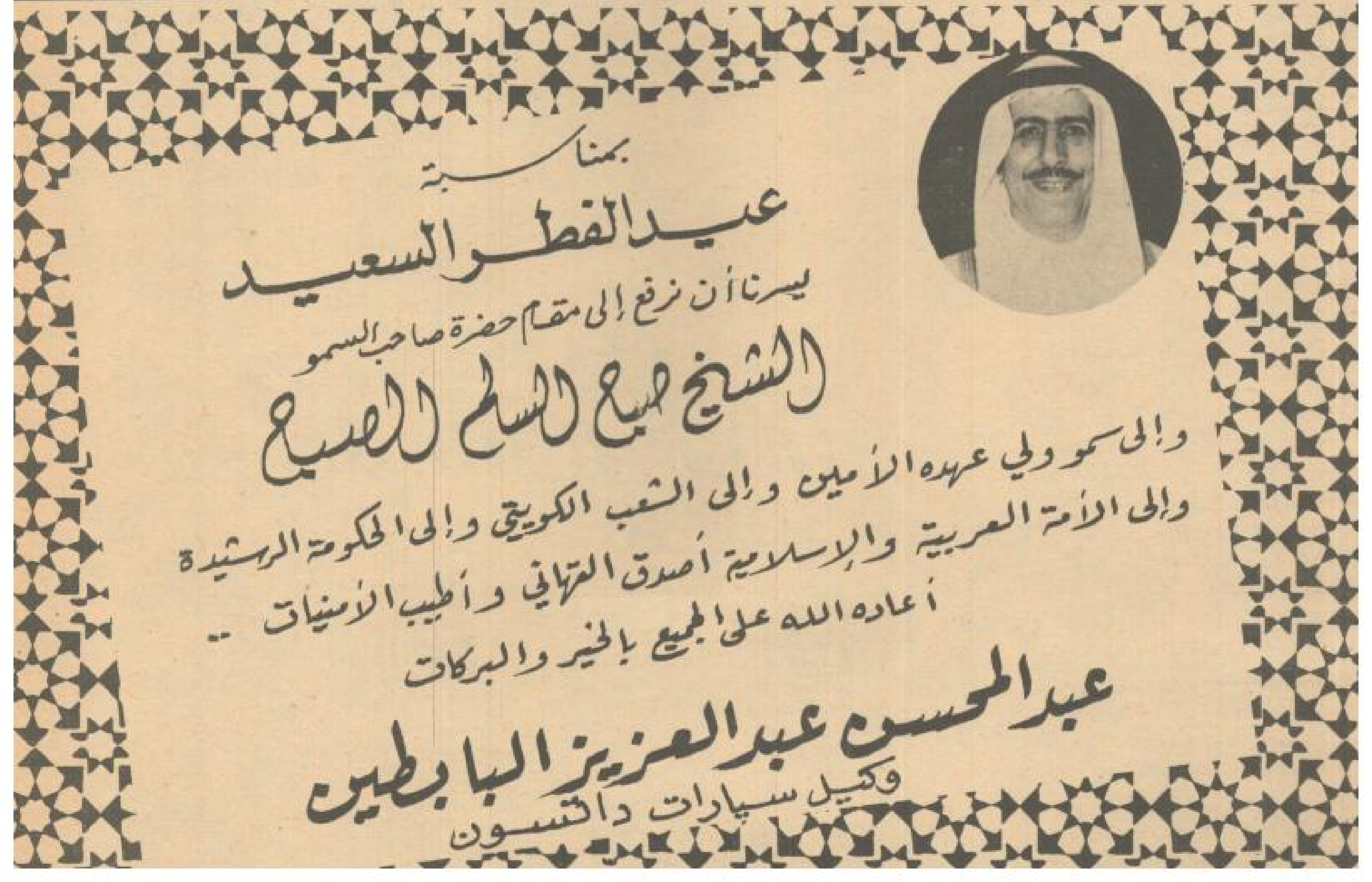
رسالة « عمان »
من : علي محدون

● الغيت هنا وزارة الاقتـ[...] .. بعد ان دمجت في المجـ[...] الاعلى للتخطيط الاقتصـ[...] والانمائي .

وهو مجلس يشرف اشـ[...] كاملا على حركة التنمية [...] والسياسة الاقتصادية [...] البلاد .

● اقيمت ندوات دينية شـ[...] في البلاد بمناسبة رمضـ[...] الكريم .

● عاد الى البلاد معالي السـ[...] فهد آل سعيد وزير الدو[...] لشؤون الخارجية بعد انتـ[...] اجتماعات الدورة السابعـ[...] والعشرين للامم المتحدة [...] مقرها بواشنطن ، هذا وقـ[...] صرح معالي الوزير لمراسـ[...] « المجتمع » بانه قد أجـ[...] مقابلات عديدة مع الوفـ[...] العربية والاجنبية كما اجـ[...] محادثات حول الاوضاع الـ[...] في العالم اجمع والعالم العـ[...] بصورة خاصة . وقد القـ[...] معالي الوزير العماني ايضـ[...] كلمة عمان في الجمعية الـ[...] للامم المتحدة شرح فيهـ[...] سياسة السلطنة



حملة ضد الخليج .. في الصحف الهندية

...ن بعض الصحف الهندية ...الايام ، حملة دعائية ...ة ضد دول وشعوب ...ج وعلى الكويت بصفة ...ة ، وتنساق هذه الحملة ...واطف مثيريها الى درجة ...ى من الاسفاف .. كنا ...ع بعدها ان يحدث رد ...من جانب حكومات الخليج ...اراتخارجيتها او اعلامها ...ن لم يكن بدافع الغيرة على ...ها المهانة فعلى الاقل ...يح الحقائق ودحض ...اءات والتشويه الذي ...به تلك المصادر الحاقدة. ...القصة تبدأ حول مسالة ...مات اللائي يتدفقن الى ...ت ودول الخليج العربي ...ن ثم تتطور الى روايات ...ة على صفحات جرائد ... « جاناسنغ » المعادي ...لمين والصحف الكاثوليكية ...ية تتحدث عن تجارة ...ق التي لا يزال العرب ...سونها ، وعن المعاملة ...سانية التي يعاملون بها ...يات ، وعن اجبارهن على

مزاولة « الدعارة » بجانب عملهن كخادمات .. الى اخر ما شاء لهم خيالهم المغرض .

وتأتي هذه الحملة ضمن الدعاية الموجهة ضد العرب والمسلمين والهادفة الى اثارة احقاد الهندوس ضد العرب والمسلمين ، لتهيئة النفسية الهندية لمزيد من التقارب العاطفي مع اعداء العربولمزيد من المذابح ضد المسلمين في الهند .

تقول صحيفة « التايمز الاسبوعية » الصادرة في بومباي ان ٥٠ ٪ من الـ..١٢٠ جواز التي صدرت اخيرا في بومباي كانت لنساء معظمهن يستعد للسفر الى امارات الخليج العربي للعمل كخادمات — وفي الوقت الذي يعود فيه بعضهن بحالة مزرية وقصص مفجعة وخيبة امل كبيرة لا تزال الصفوف الطويلة تنتظم وتزداد امام ابواب القنصليات العربية لانجاز اجراءات السفر لهثا وراء الرواتب المغرية التي يسمعن عنها .

وزعمت الصحيفة انمؤتمرا لدول الخليج عقد في مسقط مؤخرا ناقش مسألة « المتاجرة بالهنديات » واتخذ قرارات حازمة لمحاصرتها ، وذلك لان الحقائق بدات تروج عن تجارة الرقيق واجبار الفتيات العاملات على العمل بالدعارة.

وذكرت الصحيفة أن تسفير الفتيات من الهند الى امارات الخليج اصبح تجارة مربحة لدى بعض العرب الذين احترفوها ووجدوا فيها صيغة جديدة لتجارة بيع العبيد التي مارسها اجدادهم من قبل .

وذكرت الصحيفة ان سر الاقبال على المتاجرة بالهنديات

هو ان نساء العرب مثاليات في تدينهن . وان عقوبة الزنا هناك هي الرجم بالحجارة كما حددها القرآن ، وانه لذلك لا توجد دعارة سهلة .

وقالت ان بعض رجال الاعمال العرب يأتون الى الهند ويغرون البنات بالعمل هناك ولدى وصولهن يعرضن فورا للبيع او يجبرن على ممارسة الدعارة . وان بعض العرب يخدعون « فتياتنا المسلمات » ويتزوجونهن بحضور ابائهن ولدى وصولهم هناك يتم تطليقهن وبيعهن او تحويلهن الى جواري وخادمات .

وامتدت الحملة الى البرلمان حيث اعلن السيد سيرندار بال سنغ ان الحكومة تولى الامر اهتماما بالغا وستتخذ القرارات المناسبة .

وتفترى مقالات اخرى وتتحدث عن المعاملة القاسية والمهينة التي تلقاها الفتيات الهنديات في الكويت ، وعن الضرب والتعذيب والحرمان ، وعن الاغتصاب والاختطاف الذي يتم تحت سمع وبصر الجمهور والبوليس ، وتروي قصص مفصلة عن ذلك على لسان بعض العائدات ممن كن ضحية لهذه الحوادثالمزعومة.

ومع كل ما يكتب وينشر ويقال لا نسمع من سفاراتنا في الهند ولا من حكوماتنا هنا أي صوت يستنكر هذه الحملة المغرضة او يرد الينا اعتبارنا

Trade in Maids

(Continued from page 5)

fact that the agent gets the passport within a few days testifies to his "influence" with the right people.

As an ayah, the girl is paid anything from Rs. 400 to Rs. 600 a month with free board and a furnished room plus such facilities as the occasional use of a car. On Sundays she can even motor down to church. Many girls save their salaries to buy jewellery or send money home.

The agents take care of their financial affairs. If a girl working in Kuwait sends money through a bank, the recipient will get it at the official rate of Rs. 20 a Kuwaiti dinar, compared to the Rs. 33 a ... which an agent pays. The ...stine foreign exchange centre ... deals is in Kalbadevi, ...

...category of ... trips ...

Maharashtra and Daman in Gujarat. The fare includes charges for meals during the voyage which lasts eight days. Since each boat carries 15 persons, one would expect that a trip yields the operator Rs. 15,000. But it is not so. "After all, we have to provide for *hafta* also," as an agent puts it.

He also referred to "bogus" agents, mostly fishermen, who dupe their passengers. After collecting the fare they put to sea and drop them at a point near the shore. "The land over there is Dubai," they say. The passengers on embarking realise that they have been fooled. They are not in Dubai but only in some remote ... of Surat!

Muslim girls from po... also go to the Gulf ... procedure follow... is different. ... to Arab...

... in that ... that wi... does n... dower. Girl... are o... Some send ... agen... aya... nev... lea... ya... ...

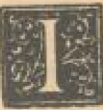
...

... to ... under consideratio... "they have lost the ... looking for it."

... is not possible at ... to verify these figures. The ...gional passport officer of Bombay

Javid Hasan

GULF INDIANS SPEAK



I LL-treatment and morning to midnight working hours are the chief complaints of Indian domestic servants in the oil-rich sheikhdom of Kuwait, where 10 per cent. of the 320,000-strong population consists of Indians.

Kuwaiti men are said to be better employers than their temperamental and nagging wives. Some girls, it is stated, occasionally take ...ting and continue working.

money. So she pushed me out of the house in the rain. I stood out in the cold night, shivering." Ultimately, she was rescued by the mistress's kind mother-in-law who accommodated her in a friend's house for a week. Mrs. C., in the meanwhile, arranged for the sending of "Baby ill. Rush home" telegrams. It took three cables to persuade the employer ... send her home.

Job disappointment ... confined to domestic h... It also dogs those ... posts. Girl...

صحيفة نجمة اكتوبر التى تصدرها
وزارة الاعلام الصومالية
الصادرة في
١٩٧٢/٨/١٦

تفاصيل جديدة عن..

حو اللغة العربية.. في الصومال «مسرحية

ي ٢١ اكتوبر الماضي اعلن
ام الصومالي اعتماد
الصومالية لغة رسمية
ماد الحروف اللاتينية
رف لكتابة اللغة الصومالية
جاء هذا الاعلان ضمن
الانجازات التي تباهي
لخطاب الرسمي في مناسبة
الانقلاب الاخير في
شو .
كانت « المجتمع » قد
ت الى هذا القرار قبل
ه رسميا حينما اعلنت
ة الصداقة الصومالية
ية الاسلامية ، وقد جاء
ضمن الحديث عن اتجاهات
م الانقلابي « لبلشفة »
ع في الصومال وجرمبعيدا
لانتماء العربي الاسلامي
حضاريا وثقافيا
سيا .
عل الامر المفجع في هذا
.. هو انه اتخذ في
الاستقلال وعلى يد حفنة
لصوماليين ، في الوقت
اجتهد الاستعمار سنين
ة لاقراره وفشل نتيجة
ات العارمة التي كانت
ع البلاد كلما تردد واشيع
زم الادارة الحاكمة على
ه وفرضه على الناس .
قد ظلت قضية اللغة
بة في الصومال الاساس
وجي الذي دارت حوله
المعارك الوطنية وانعقدت
ارادات الامة الصومالية
جل التحرر والاستقلال .
استعراض سريع لتاريخ
بة ، نجد ان فكرة
الحروف اللاتينية جاءت
لاستعمار الغربي في
القرن التاسع عشر
اجتاحت جيوش
عمار انحاء القارة الافريقية
ها جماعات التبشير
حي لتقوم بتنصير القارة
حماية الاستعمار
لال .
اء المبشر الكبير « الاب
» على راس الجماعات
انية يحمل كتب التبشير

واعلن الجهاد وانتظم الشعب في صفوف المقاومة تحت قيادة المجاهد الكبير محمد عبدالله حسن ، الذي شكل ما عرف باسم « جيش الدراويش » .. واستمرت الحرب ٢٢ عاما ، ضد محاولة « تكفير المسلمين ومحو رسم القرآن واللغة العربية » واندحر الاستعمار وطرد المبشرون من الارض الاسلامية .

وبعد هذه الثورة استفاد الانجليز من الدرس ولكنهم لم ييأسوا في محاربة الاسلام ، فأعادوا الكرة تحت قناع جديد ، ان تكون للصوماليين لغة قومية خاصة ، وتعتبر لغة رسمية للبلاد ، وحاول استمالة العنصر الوطني لذلك وبدا بالفعل في تدريب البعض على كتابة الصومالية بالاحرف اللاتينية . وعندما ارادوا ان يبدأوا بتنفيذ هذه الخطوة رسميا عام ١٩٣٨ ، اشتعلت الثورة مرة اخرى وسقط خلالها الشهداء برصاص الانجليز في مدينة « ابرعو » وجرح الحاكم الانجليزي في المدينة . فتراجع الانجليز مرة اخرى واصيبوا بخيبة امل كبيرة .

بعد ذلك بدا تعليم العربية ينشط بشدة بين الصوماليين واصبحت هي لغة التفاهم والمعاملات والصحافة ..حيث كانت معظم الصحف تصدر باللغة العربية وعندما اعلن الاستقلال طالب الصوماليون ان تعتمد اللغة العربية لغة رسمية فاعترض بعض مواطني الجنوب فتعدل المطلب القومي الى اعتماد الاحرف العربية لكتابة اللغة الصومالية والتي تبلغ نسبة العربية فيها ٥٥ ٪ من كلماتها ، وقرر البرلمان الصومالي ان تشجع اللغة العربية الى جانب ذلك وان تصبح هي لغة التعليم ، وتكون اللغة الايطالية التي كانت هي لغة التعليم مجرد لغة اجنبية .

السلاح الذى لايقهر للجم
الماركسية اللينينية

لا زالت اصداء الخطاب التاريخى الهام الذى يعتبر وثيقة تاريخية تحدد اسلوب ومنهج وطريق تطور بلادنا نحو بناء المجتمع الديمقراطى عبر التحولات الثورية للاسس القديمة لمجتمعنا توارث الصراعات والجدل الغير المنطقى من جانب العناصر الرجعية تعيش الماضى وافكاره الرجعية وتريد عبر اقنعتها المختلفة الاستفادة من الوضعية الحالية .. الا ان الخطاب الذى ضمر باسلوب وفكر اشتراكى علمى يضع النظرية الثورية من جانب القائد والمعلم فلقد استطاع ان يضع هذا القضية للوضوح الفكرى الذى يعتبر البديل الوحيد والذى لا بد لكل ثورة تستهدف التقدم ان تسير عليه لكى تقضى على التخلف .. فلم يعد لاصحاب الاشتراكية المؤمنة والافريقية والخ .. مكان في هذا المجتمع الذى اختار عن

ايمان ووعى ودون ما وسيط او مترجم غير صومالي ثورى الاشتراكية العلمية الماركسية اللينينية ولقد اعلن الرئيس القائد

قال محددا معالم الطريق
فى مدرسة الشهيد حلانى
اننا نريد ان نعلن هنا و
هذه اللحظات الحاسمة والت
من مسيرتنا لبناء مجتمعن
الاشتراكية التى نطبقها فى
هى الاشتراكية العلمية الت
اسسها ماركس وانجلز و
لينين العظيم الماركسية اللينين
وليست الطوباوية المجردة
انها الاشتراكية التى ناضل
اجلها لينين وآخرون لتطبيقه
بلادهم واقاموا مجتمعا قائما
الفرص المتساوية والعدال
الاجتماعية والتقدم والتحرر الك
للطبقة العاملة من براثن الراسم
لتحتل الاغلبية الحكم من اج
مستقبل المجتمع .
بعد هذا الوضوح والطري
المستقيم لم يعد للجماهير العريض
وهى فى كل موقع عمل الا
تتسلح تسليحا نظريا مرتبط
بالفكر الماركسى اللينينى وتطبيق
على الواقع الصومالى وفى وقف
الجماهير المؤمنة المسلحة بالفكر
العلمى يقول القائد لمسيرتنا
الظافرة اننا مع الحرية والعدل

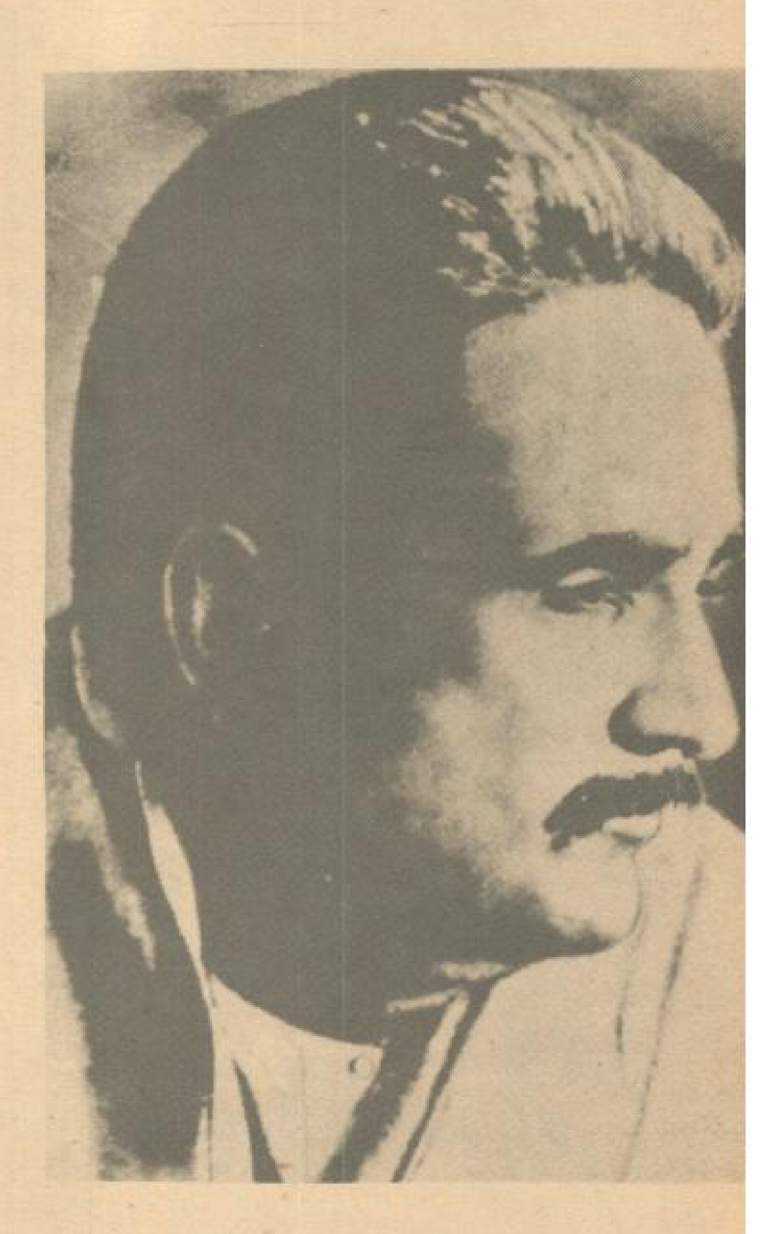
الصومالي الذي نشرته صحيفة نجم اكتوبر الرسمية يوم ١٦-٨-٧٢ ـ فالغى جميع هذه القرارات والتي جاءت كثمرة لجهاد الامة وكفاحها التاريخي واماتيها الخالدة ، وفرض الحروف اللاتينية على الشعب الصومالي المسلم

والزمرة الشيوعية التي تعمل من خلاله قد نجحت في فرض السياسة التي فشل في تنفيذها الاستعمار بكل الوسائل والاساليب . ولعل الاستعمار قد تعلم من تجربة الثورة الكمالية في تركيا فحاول تطبيقها في الصومال ، والقضية

محمد إقبال

وفلسفة «الذاتية»

الخلفيات الفكرية لمنظومة اسرار خوذي



ل اهم حقيقة تقال عن فلسفة اقبال هي انها فلسفة
مية .. وتلك صفة يضن بها الانسان على الكثير من
بال الفكرية التي اشتهرت بانها « فلسفة اسلامية » لمجرد
بطالها كانوا مسلمين . فما يدرس الان في الجامعات

اما فلسفة محمد اقبال فقد نبعت من فكر الرجل الديني .. وتمتاز بخواص هامة يجدر بنا ان نعددها ..

فهي اولا موافقة لروح القرآن الكريم متحررة من الخلط الفلسفي الذي تأثر بتيارات الفكر الاغريقي او الهندي .

وهي ثانيا .. فلسفة عملية وواقعية تختلف عن تلك التهويمات النظرية التي لا قيمة لها خارج دائرة الجدل والتجديد.

وهي اخيرا .. قد ساهمت في تجديد الفكر الديني واصلاحه وتخليصه من النزعات الانهزامية التي اغرقته فيها افكار العهود المتاخرة حيث فترت حرارة العقيدة وطال العهد بايامها الاولى .. ايام الصفاء الفكري والتوحيد والجهاد ..

ومثلما يصبح التاريخ زيفا يمليه الاقوياء كيفما شاءوا كذلك فقد اصبح الفكر لعبة في ايديهم .. يرفعون من المفكرين من شاءوا بوسائل اعلامهم وبتفوقهم الثقافي والمادي ويقبرون بالصمت والتجاهل كل من لا يعجبهم فكره ودينه .

ومحمد اقبال كان ضحية هذا التعصب ... وضحية اولئك الذين ساءهم ان يشرق رو ح جديد في فكر الامة وعقيدتها في الوقت الذي تهيأ فيه تلامذتهم لبث السم الثقافي في عقول المسلمين ...

فلم يبرزوه للناس الا بقدر ما احسن الظن ببعض المستشرقين او بقدر ما احسن الظن بالثورة الكمالية كبعض مسلمي تركيا الذين نشدوا

الانسان الشرقي ..ولاحساسه بأن موقع الايمان من الانسان هو القلب وبأن الشعر هو افصح من يخاطب القلب ..

وفي كل اعمال اقبال الشعرية يجد الانسان افكاره من وراء الكلمات ويلمس فلسفته تتخلل تأملاته واشراقاته الفكرية وانفعالاته الروحية والعاطفية ..

ولكن منظومة اسرار خودى هي الديوان الرئيسي الذي ضمنه اقبال فلسفته كاملة ..

وفي الطبعة الاولى للديوان كتب اقبال مقدمة اجمل فيها فلسفته بوضوح الا ان هذه المقدمة اختفت في الطبعات التالية ..

وقد بدأ المقدمة بتساؤل هام :

« هذه الوحدة الوجدانية او نقطة الشعور المنيرة التي تستنير بها افكار الانسان وعواطفه ورغباته ، امر تحيطه الاسرار ، ينظم ما في فطرة الانسان من كيفيات متفرقة غير محدودة .

ما هو هذا الشيء الذي نسميه « انا » او « خودى » الذي يبدو في اعماله ويخفى في حقيقته ، والذي يخلق كل المشاهدات ولكن لطافته لا تحتمل المشاهدة ؟ اهو حقيقة دائمة ام ان الحياة تجلت في هذا الخيال الخادع وهذا الكذب « النافع !! » تجليا عرضيالتحقيق مقاصدهاالعملية الراهنة ؟»

ويعتقد اقبال ان سيرة الافراد والجماعات موقوفة على جواب هذا السؤال ... ويقول ان الجواب عليه لا يتوقف على المقدرة الفكرية في الاحاد والجماعات بقدر ما يتوقف على طباعها وفطرتها .. ومن هنا اختلفت مذاهب الشرقيين الخيالية عن مذاهب الغربيين العملية .

ثم يستعرض اقبال في مقدمة تاريخ المسالة ..

ويقول بأن حكماء الهنادك دققوا في حقيقة « العمل » وانتهوا الى ان حياة « انا » المسلسلة وهي اصل المصائب

والالام منشؤها العمل وان حال النفس الانسانية نتيجة محتوم

الة الاسلام في غرب اسيا
رة بليغة الى العمل ..
سلام يرى ان « انا »
وق ينال الخلود بالعمل .
وقد جاءت تفسيرات
وفية للقرآن مشابهة
يرات الهنادك لكتاب
لجيتا » ... كما يتضح
التشابه بين تفسيرات
الدين ابن عربى الاندلسي
نكر اجاريه في ما يختص
هب وحدة الوجود .

**ن هنا ينبع موقف اقبال
لامي ... ومخالفته
وفية في وحدة الوجود
كار الذات والعزوف عن
ل والقوة . وقد كتب في
ى رسائله التي رد بها
خصومه ..**

ان حالة السكر (في
طلاح الصوفية) تنافي
لام وقوانين الحياة ،وحالة
حو ، وهي الاسلام ،
قة قوانين الحياة . وانما
د الرسول صلى الله عليه
لم الى انشاء امه صاحية
حالة الصحو) ولهذا تجد
حابة رسول الله الصديق
ر والفاروق الاعظم ولا تجد
افظا الشيرازي) . »

يقول في الرد على وحدة
ود .

ان تعليم الاسلام بين
ضح . هو ان ذاتا واحدة
حق العبادة وان كل
ة التي ترى في العالم
رقة ليست عقيدة وحدة
ود من تعليم القرآن . فان
آن يبين المغايرة التامة
الخالق والمخلوق او العابد
بود » ويقول في رسالة
ى :

الحق ان التماس معان
بة في قانون امه هو مسخ
القانون كما يعلم من
ة القرامطة . ولا يختار
الطريقة الا امة في فطرتها
وع والمذلة . ومن
اء العجم جماعة في
هم الميل الى الاباحة ،وهذا
في ايران من قبل
لام . وقد صد الاسلام
هذا الميل الطبيعي .
اد فظهر حينما وجد
ة .. فوضع للمسلمين
س ادب يقوم على وحدة
ود . وقد افتن هؤلاء

في كل امر ممدوح في الاسلام .
واضرب بالجهاد مثلا . فقد
التمس شعراء العجم معنى
اخر في هذه الشعيرة التي
يراها الاسلام من ضرورات
الحياة . انظر في هذه
الرباعية .

« يسلك الغازي كل سبيل
من اجل الشهادة ، ولا يدري
ان شهيد العشق افضل منه .
كيف يستوى هذا وذاك يوم
القيامة . هذا قتيل العدو
وذاك قتيل الحبيب » وهذا
جميل في الشعر ولكنه خدعة
لابطال الجهاد .

ويقول اقبال في ديوانه
« ضرب الكليم » .

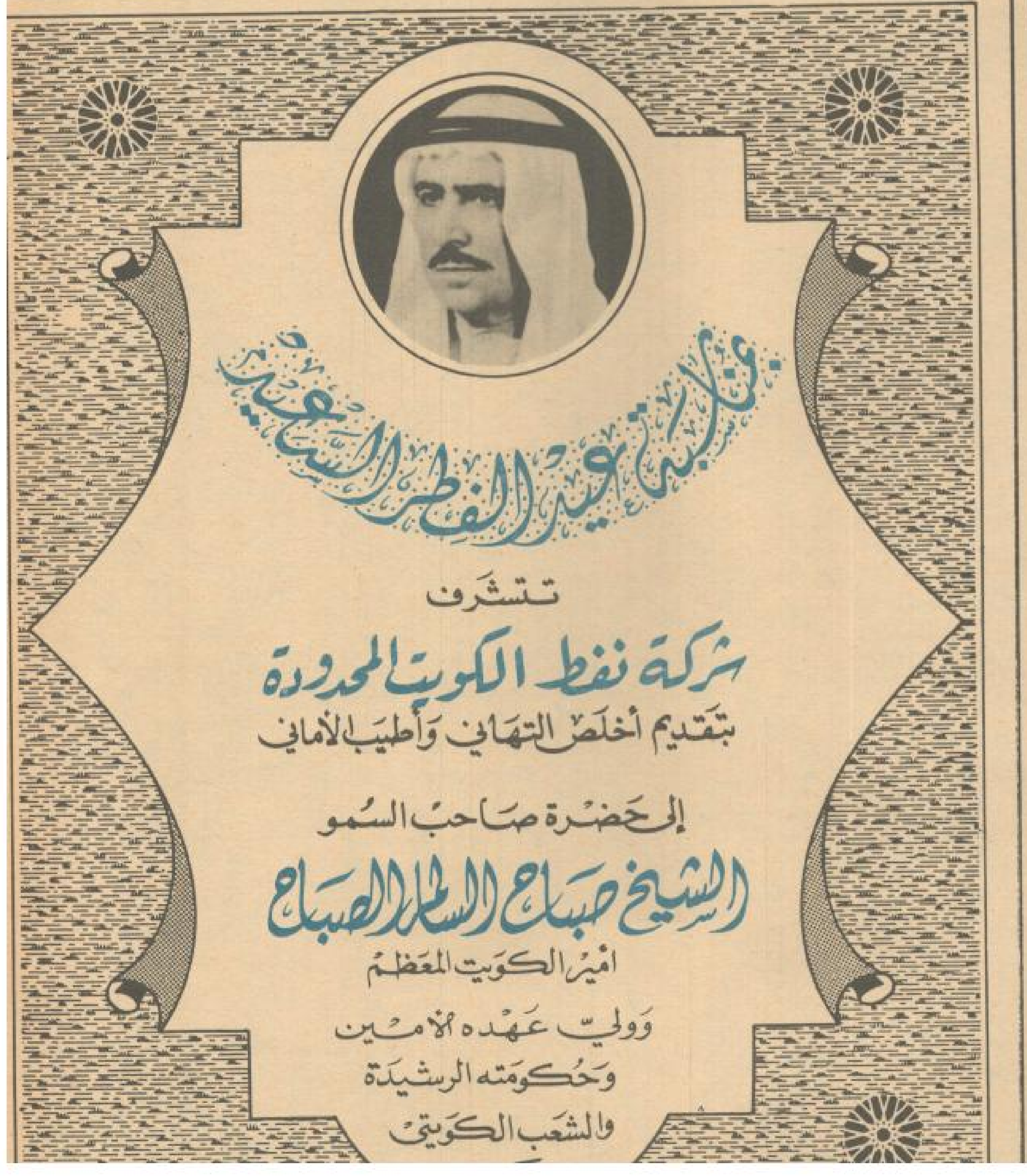
تبدلت فاجهد ان تبدل شرعة ..
فليس يطيق الظبي شرعة ضيغم

... يقصد ان الامة
ضعفت عن شريعة القرآن
فحاولت ان تبدل القرآن ليلائم
وضعها الجديد .. ولم تحاول
ان تبدل حالها ليلائم القرآن .

وكتب مرة الى احد
اصدقائه :

كل شعر التصوف ظهر في
زمان ضعف المسلمين السياسي
وكل امة يصيبها ضعف كالذي
اصاب المسلمين بعد غارات
التتار ، تتبدل انظارها ويجمل
الضعف في اعينها ، وتركن الى
ترك الدنيا . وفي هذا الترك تخفي
الامم ضعفها وهزيمتها في
تنازع البقاء .. انظر الى
مسلمي الهند ... فقد انتهى
الادب عندهم الى فن الرثاء
في لكهنو .

« البقية في العدد القادم »



كيف سقط المسلمون ؟

بقلم المفكر الهندي
وحيد الدين خان
رئيس تحرير (الجمعية الأسبوعية) دلهي

– ١ –

كان المسلمون هم الذين
ودون آسيا وافريقية حين
لاوربا النهضة . وكان
عيا ان تصطدم اوربا مع
لمين . وكانت النقطة
ـائية لصراع الاوروبيين
سلمين هي سنة ١٧٩٩
تحطم الاسطول العثماني
ستشهد السلطان تيبو ٤
و يواجه الانجليز في الهند .
د ذلك زالت العراقيل امام
ربا لاقتسام عالم الاسلام .
ولكن هذا السقوط
سياسى للمسلمين لم يقض
دافع الجهاد في قلوبهم ،
ضوا يكافحون الاستعمار
صورة حركات ثورية .
تلا العالم الاسلامي بهذه
ركات التي استهدفت نيل
ستقلال من السيطرة
جنبية .
أن معظم بلاد الاسلام قد
ررت اليوم بعد دفع
حيات منقطعة النظير .
ان عالم الاسلام لم يتحرر
ره في حقيقة الامر . فالغرب
يزال يسيطر ، وهو الذى
كم ، على معظم اجزاء الوطن
سلامي ، مباشرة او بصورة
ر مباشرة ، وهو الذى يثير
مول الثورات في أى بلد من

من الظروف القاسية (التى نعانى منها بالفعل) فان السيطرة العلمية والصناعية لشعوب الغرب تكفل لها السيطرة على عالمنا باسلوب جديد غير الاسلوب القديم . وهذا الاسلوب الجديد هو عقد المعاهدات التجارية والمعونات الاقتصادية التي لا تقل فداحة نتائجها عن النظام الاستعمارى القديم في شىء .

ان هذه الحالة التي انتهينا اليها تبين لنا انه كانت هناك ثغرة في برنامج كفاحنا الطويل. فلو ظل كفاحنا على الطريق الصحيح لما كان لنا ان نواجه الظروف الحزينة التى نواجهها اليوم بالفعل ، رغم تقديمنا كل تلك التضحيات المنقطعة النظير .

اين كانت تلك الثغرة ؟ ان الثغرة تكمن فى ان الحركات

العرفان الكامل عن نوعية العدو الذى تواجهه . ولذلك حدث ان هذه الحركات العظيمة لم تتمكن من تحضير شعوبها لمواجهة الظروف التي نشات عن الرحيل الصورى للاستعمار عن اراضينا .

لقد جلسنا ننفخ في الابواق ابتهاجا برحيل الاستعمار واذا به يدخل بيوتنا من ابواب غير الابواب التى خرج منها .

– ٢ –

كان المسلمون هم سادة العالم في القرن الثالث عشر ، وكانوا عنوان عصرهم في القوة السياسية والرقى الحضارى وفي العلوم والفنون . وفي ذلك القرن قررت أوربا أن تتعلم العربية وتكتسب علوم

الذى يعرف في تاريخ اورب
بالنهضة . ان اوربا ، التى
تعلمت علوم المسلمين واضافت
اليها ، قد قويت حتى سادت
العالم قاطبة ؛ بله العالم
الاسلامى وحده .
وبعد خمسة قرون من هذ
الحدث كان المسلمون يواجهون
ظروفا مماثلة . لقد افاق
المسلمون حين وجدوا الاوربيين
في عقر دارهم . لقد تمكن
الاوربيون من غزونا بسبب
تقدمهم المادى والسياسى
والحضارى والعلمى والفنى
وبرز من بين المسلمين من دعا
لتعلم لغات الغرب وعلومه
ولكن النتيجة التى أسفرت
عنها هذه الدعوة كانت عكسي
اوربا التى كانت قد استولت
على اراضينا من قبل
استعبدت عقولنا ، ايضا
بعد ان درسنا آدابها ولغاتها
ناهيك عن حصولنا على الهدف
الذى انطلقت من اجله دعو
تعلم علوم الغرب .
لماذا هذا الفارق الشاس
بين واقعتين من نوعيـ
واحدة ؟ ان السر يكمن في
الفارق الكبير بين العقليتي
اللتين دعتا شعوبها الى تعل
علوم الحضارة القاهرة في
عصريهما . لقد تعلم الغرب
علومنا ليهزمنا باسلحتنا
ولذلك لم يلتفت الى حضارتن
وادبنا . اما نحن حين دعو
انفسنا لاكتساب علوم الغرب
فلم نكن نستهدف سوى ا
نقلد مظاهر الحضار
القاهرة ، فنصبح متحضري
في عيون الذين استعمرونا
وكانت النتيجة أننا لم نتوجـ
الا الى آداب الغرب ولغات
وحضارته . ولم نلتفت الى
علومه وصناعته التى كانت
السبب الحقيقى وراء طغيا
اوربا . وحيث يوجد فارق
عظيم كهذا ، في نوعية التفكي
والاعمال ، وجب أن يوجد
فارق اعظم في النتائج .
بعد بدء الاسلام بقليل ولالف
سنة تالية كان المسلمون يحتلو
في العالم القديم نفس المركـ
الذى تتمتع به روسيا وامريك
في عالم اليوم . لقد كانت اور
لا تزال غارقة في « القرو

انوا قد ورثوا علوم المصريين
لروم والفرس واليونان ،
صبحوا هم وحدهم ائمة
لم والفن في تلك العصور .
انت اللغة العربية هى لغة
لم الوحيدة . وكان طلاب
لم يتوجهون الى القاهرة
مشق وبغداد وقرطبة
رناطة ، تماما كما يتوجهون
وم الى معاهد وجامعات
رب .
في القرنين الثانى عشر
ثالث عشر كان المسلمون في
ج شوكتهم السياسية
صلوا حتى فرنسا . وهناك
ت اوربا حربها الطاحنة
د المسلمين والتى استمرت
نين كاملين ، وسميت
حروب الصليبية ، والتى
ت بفشل الاوربيين نهائيا
تحقيق اى من اهدافهم .
اوربا لم تفقد العزيمة .

– ٣ –

رز بين الاوربيين فكر
يد . كان الصليبيون قد
وا خلال حروبهم ان
سمين اقوى منهم في العلوم.
سور حالة المعسكر الفرنسى
بدا الجيش المصرى بقذفه
سهام النارية عن طريق
جنيق . بدا للفرنسيين أن
اعى النارية تنطلق طائرة
معسكر المسلمين لهاجمتهم .
يكن الفرنسيون يملكون
ى الاسلحة اليدوية
يمة ، وقد اخذتهم هذه
هام النارية على غرة تماما
يحدث اليوم لبلد متخلف
ؤه الصواريخ والقذائف
دیثة المنطلقة من الطائرات
رع من الصوت !
مكذا كان المسلمون بالنسبة
اوربا في القرن الثالث
. وبعد الاخفاق الذريع
ت اوربا تغيير
راتيجيتها ، واخذت تعد
ة جديدة على عالم
لام . وكانت خلاصة
كير الجديد ان يتعلم
ب علوم المسلمين ثم يهزمهم
حتهم وفنونهم ذاتها .
ى الاوربيون الحرب
يدة بـ « الصليبية

الاوربيون علوم المسلمين فيشوهون العقائد الاسلامية وتاريخ الاسلام لتنفير المسلمين من دينهم حتى يتنصروا ! وبذلك يقلل الغرب من عدد المسلمين ثم يهزمهم بعد ان اخفق في الحاق الهزيمة بهم في الميدان العسكري .

لقد بدات حركة التبشير خلال الحروب الصليبية ، لاول مرة . وقد اقيم اول مركز للتبشير على يد احد الصليبيين سنة ١١٥٤ على جبل الكرمل ثم تبعه فرانسيس اوف اسيسى (١١٨٢ – ١٢٢٦) الذى اقام نظام « الفرنسيسكان » الذي يعتبر اليوم اقوى حركة تبشيرية في العالم . لقد نجح المبشرون في اهدافهم لدرجة أن مكتبات العالم كله امتلات باباطيل واكاذيب عن دين المسلمين وتاريخهم .

وكان الجانب الاخر للصليبية الجديدة ان قامت في اوربا حركة قوية تدعو لدراسة علوم المسلمين وفلسفتهم . وبدات جامعات اوربا تدرس اللغة العربية ، وازدهرت حركة ترجمة المؤلفات العربية الى اللغات الاوربية ، وبدا الطلبة الاوربيون يتوافدون على مدن الشرق الاسلامى للدراسة .

ولا شك ان هذه الحركة قد واجهت مشكلات جمة في بداية الامر ، لان الطبقات المحافظة كانت تخاف من امكان تسرب العقائد الاسلامية الى المسيحيين عن طريق تعلمهم العلوم العربية . وعلى سبيل المثال ، فحين طالب الراهب الفرنسيسكانى « روجر بيكون » (١٢١٤ – ١٢٩٤) الذى كان عالما كبيرا في انجلترا حينذاك ، طالب بدراسة اللغة العربية ، صرخ علماء اكسفورد : « قد أصبح بيكون عربيا » اى انه اصبح من المسلمين !!

ولكن الحركة الداعية الى تعلم علوم المسلمين ازدهرت رغم هذه الصعوبات لقد بدا الغرب المسيرة من حيث توقف المسلمون واضاف

تمكنوا من تغيير مقياس القوة لاول مرة في التاريخ . فلم تعد القوة هى قوة الخيول او الاسلحة اليدوية التقليدية بل سخروا الطبيعة واكتشفوا اسرار القوة الجديدة .

وقد استخدم الغرب هذه القوة ضد العالم الاسلامى الذى كان العائق الاكبر وراء طموحهم الاستعمارى التوسعي وقد تمكن الغرب من الحاق الهزيمة بالمسلمين في كل مكان وفي كل مجال حتى انفرد بجميع مجالات العلم والعمل والسيادة .. هذا رغم ان مؤرخى الغرب يجمعون على أن الباعث الحقيقى وراء نهضة الغرب هى العلوم التى وصلت اليه عن طريق المسلمين .

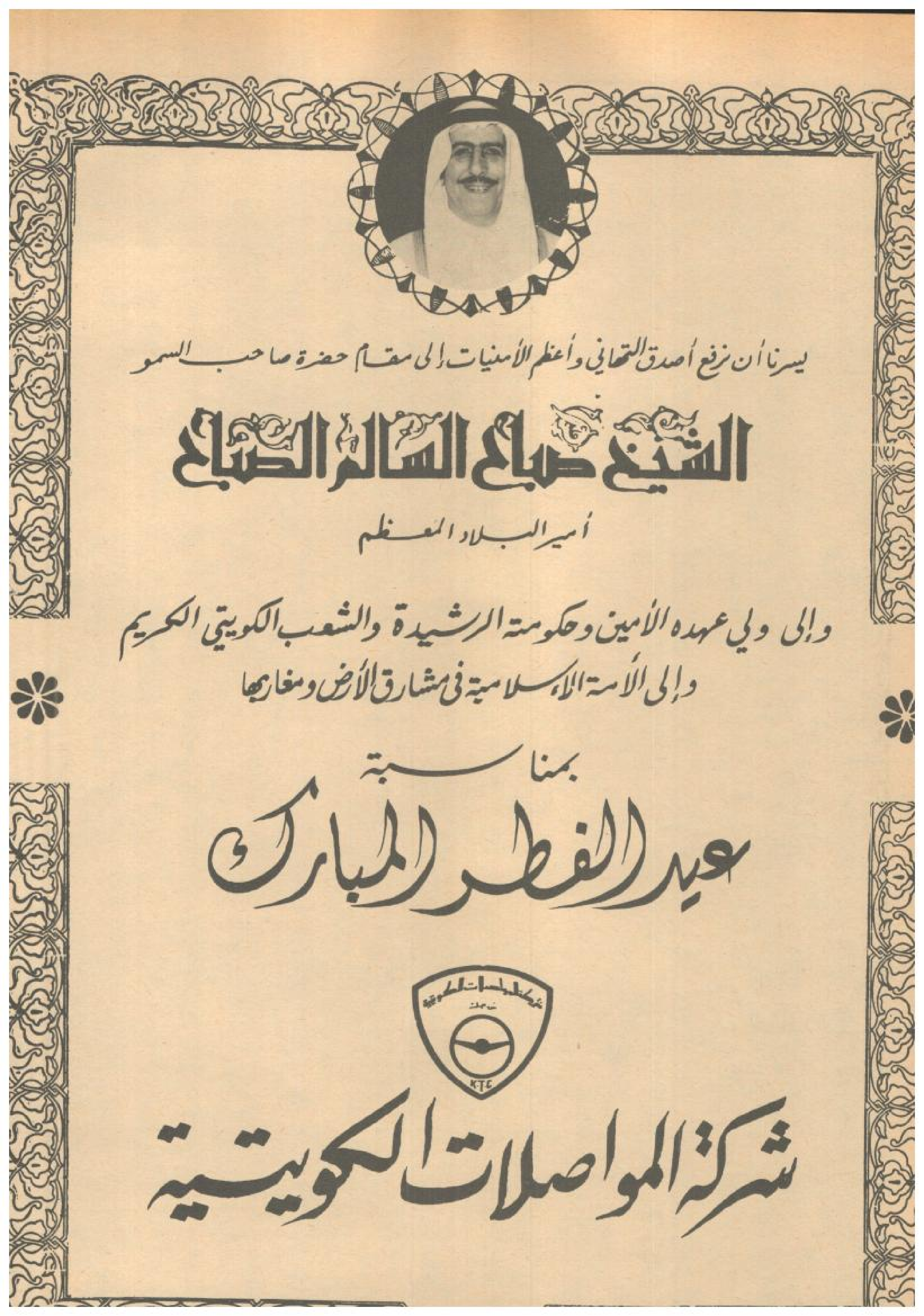
– ٤ –

لقد شاهد التاريخ منظرا آخر بعد خمسة قرون .

بعد أن اندحر المسلمون امام اوربا وبهرتهم حضارتها : اندفعوا الى تعلم علوم الغرب. ولكن النتيجة هذه المرة كانت عكسية . لقد تبنى الغرب علومنا واضاف اليها حتى استعبدنا وقلب موازين العالم بفضل تلك العلوم . اما نحن حين تعلمنا علوم الغرب فلم نضف اليها شيئا ، بل اصبحنا مجرد ناقلين ومقلدين . والسر في هذا ان المحرك الذى دفعنا نحو تعلم علوم الغرب كان غير المحرك الذى دفع الغرب الى استيعاب علومنا .

مع ألمع الاسماء التى طالبت المسلمين بدراسة العلوم الجديدة : السير سيد احمد خان (١٨١٧ – ١٨٩٨) الذى يعتبره المستشرقون مؤسس اول تنظيم اسلامي عصرى . انشا احمد خان كلية عليكره المحمدية سنة ١٨٧٥ ، وضحى من اجلها حياته حتى اصبحت جامعة بعد وفاته . لقد كان السير سيد احمد خان من اكبر المتحمسين لعلوم الغرب وللاسلوب الغربي في التعليم . ولا ينبغي التقليل من دوره في هذا المجال . ولكن ماذا كان هدفه من وراء برنامجه ؟ قد

**شعر له حين قال : « تعال
يا حالى فلنقلد الغرب » !
وحين عاد سيد احمد خان
سنة ١٨٧٠ من انجلترا مبهورا
بما رآه هناك ، اصدر مجلة
« تهذيب الاخلاق » وكتب في
مقدمة اول عدد منها :
« ان الهدف من وراء اصدار
هذه المجلة هي ترغيب مسلمي
الهند على الاقبال على
السويليزيشن او الحضارة
الكاملة ، وذلك لتنتهي
الحضارة التى تنظر بها
الشعوب المتحضرة نحو
المسلمين ، ولكى يشار الي
المسلمين بانهم قوم ذوو شأن
وحضارة . »
وكان سيد احمد خان
يتصور رقي المسلمين المثالي
في « الكولونيلات والميجورات
المسلمين الشبان اللابسين
ملابس عسكرية زاهية » .
وكان الهدف النهائي للتعليم
الذى نادى له سيد احمد خان
هو ان يتمكن المسلمون من
الحصول على اعلى المناصب في
ظل الحكومة الاستعمارية
القائمة . والحضارة التي
نادى لها سيد احمد قد سماها
احد تلامذته – السيد مهدي
افادى – بحق ، بانها « ثقافة
انجليزية محمدية » !
وكمال اتاتورك هو الاسم
الاخر الذى يلمع في هذا
الفهرس . لقد كان اتاتورك
يتمتع بسلطات لم يتمتع بها
احمد خان. بعد ان احكم كمال
قبضته على تركيا بدا يصبغها
بالصبغة الاوروبية بجنون
واندفاع غريب . ماذا كان
كمال يهدف من نشر «الحضارة»
في هذا البلد الذى تحكم في
مصائر العالم لاربعمائة سنة
يمكننا ان نفهم هدف الخطة
الكمالية من الاسم الذى اطلق
عليها لقد كان شعار تركيا في تلك
السنين الحزينة (التى تم فيها
خلع الاسلام من شعب حمل
رايته) : « غرب دوغرو » اي
المسيرة نحو الغرب ! وكانت
المسيرة نحو الغرب هامة جدا
لدرجة ان اتاتورك لم يتورع
عن اعدام مئات الالوف من
مواطنيه – وكانهم خونة
متمردون – بينما لم تكن**



يسرنا أن نرفع أصدق التهاني وأعظم الأمنيات إلى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
وإلى ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم
وإلى الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها
بمناسبة
عيد الفطر المبارك
K.T.C
شركة المواصلات الكويتية


يسر
شركة أيوب الخميس
لبيع كافة الأجهزة الألكترونية
أن ترفع الى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
والى ولي عهده الأمين والى الحكومة الرشيدة والى
الشعب الكويتي الكريم والى الأمة العربية والاسلامية
أصدق التهاني وأعظم الأماني بمناسبة ..
عيد الفطر السعيد
أعاده الله على الجميع بالخير والبركات
حولي - شارع تونس تلفون ٥٣٣٤١٦ - ص.ب ٩٣٩



الـــ

لاغ

من اين نبدا ؟
وفي اي اتجاه نسير ؟
اذا قدر لنا أن نبـــدا ..
نسير !!

● ● ●

هل تكـــون بدايتنــــا
سيرتنا ... الله ؟
هل نبـــدا من انفسنا ..
عبادة الفرد .. من شعور
جودية يطغى على كل قيم
جود .. فضلا عن نكـران
الموجد ـ سبحانه ـ ؟؟؟
هل نبدا من التراب ...
راب الوطنى ؟
هل نبدأ من مجموعنـــا
راد ذوى خصائص محددة
من الجنس .. من القومية؟

● ● ●

ان العرب ـ بالتاكيد ـ لم
روا في اي طريق من هــذه
ـــرق .. انهم لم يتح لهم
فكير في الطـــريق الذين
جون ، لقد وجدوا امامهم
اختلط الاستعمار بادمغتهم
وسهم وقلوبهم ... طرائق
تلفة .. احسوا بانها وحدها
رق المفتوحة .
وجـــدوا طريق التراب
طني ـ الاقليمية ـ فمشوا
ه ردحا ولا يزالون سائرين
ان الاستعمار الذي دخـل
ادمغتهم وقلوبهم كان قد
الطريق الاقليمي لهم ..
ل رحيله الشكلى عنهم في
وم السنوات التى تفصـل
فى القرن العشرين المسيحى
قد حولهم الى مجموعـة
ليم ، وسلط على كل اقليم
ا نظما وقيادات ارتبطـت
اتيا بالظاهرةالاقليمية ..!!
ولقد وجد العرب أمـامهم
ريق القومي .. وجـــدوه
وحا على مصراعيه ، بـل
دوا الاستعمار يرسل اليهم
ادات من عنده ليسيروا في
ا الطريق .. « كلورانس »

.. ونجحوا بالتعاون مع عدوهم التـــاريخي والحضـــارى ـ الاستعمـــــار الاوروبى ـ في القضاء على دولة الاســـلام التى ظلت تخيف اوروبا خمسة قرون ، والتى حمتهم من ابادة حضارية كاملة ...

وانشا لهم سدنة الفكـــر الغربى نظرية قومية تتفرع عن النظرية اليهودية الام ...وكان ابرز ملامح النظرية : اعـلان الحرب على الاسلام كحضارة ودين .. والسكوت عنه مرحليا كشعائر سلبية الى ان تحـين ظروف مناسبة لزحزحتـــه من موكب التاريخ كله ..

وبين كل ذلك كانت توجـد مسارب وشوارع جانبية كثيرة تعيش فيها انانية الانســان .. وجوديته .. بحثه عن نفســه من خلف شعارات .. التراب الوطني والعقيدة الاستعمارية القومية ...

وسار الانســـان العربي في الطريق المتلوى يتنقل وفقـــا لظروف اعــداء حضارته بين عربات الفردية والوطنيـــــة والقومية .

● ● ●

● وتحطم الانسان العــربي كفرد .. كانســان حضـارى
● وتحطم التراب الوطنى.. وسلب الاعداء اكثره
● وتحطم العرب .. العرب

ان الانســـان والوطن والعرب ... هذا الثالوث المكــــون لمادة الحياة على هــذه الارض يتخبط الان ويشك في كل ما لديـــه ويبحـــث عن منطلق جديـــد !!

انه يتخبط بين الثـــالوث الذي لا يزال يقبع فوق صدره، وكانه بقايا عبادة اصنام لا يراد لها بفعل قوى شيطـــانية ان تزول . وهو يتخبـــط بين ثالوثات اخرى تندرج تحت هذا الثالوث وتنبثق عنه

ولانه لا يريـــــد البدايـة الصحيحة ولا المسيرة الصحيحة

او لانه لا يصدق ـ بفعـل رواسب الثقافة والتربية ـ بان البداية الصحيحـــة ليست الا البداية التي حذروه منها .

او لان اقواما كثيرين مـــن اهل جهنم يقفون له على ابواب الطرق المظلمة يغـــرونه بها ، ويبعدونه عن الطريق الوضيء.

.. لهذا او لذاك .. فهو سائر ـ ولا يزال سائرا ـ في تخبطـــه .. تخبط بين ثالوثه الذي فرضوه عليـــــه .. او فرضوا عليه ان يبدا منـــــه ويعيش في دائرته .. وتخبط بين اكوام اخرى تندرج تحت هذا الثالوث وتعود في النهاية اليه . !!

لقد هـــزتني تلك الكلمات الرائعة التي قالها بصـــوته

التي كانت تتكون من خمس
اعضاء بينهمـــا هندوكيــــا
والباقون مسيحيون .
كانت الجريمة الموجهة الي
والى اخوانه أنهم اشتركوا ف
مؤتمر اصدروا فيه قـــرا
مدعما بالقرآن والسنة يدعـ
مسلمي الهند (وباكستـــا
آنذاك ـ اي قبل التقسيم
الى مقاطعة وظائف الحكوم
البريطانية في الهند وبخاصـ
تلك الوظائف التي تمـت
تنتمي الى القوات المسلحة
لقد كانت بريطانيا ـ اكبر
وكالة اجرامية في التـــاري
الحديث ـ تجنـــــد مسلم
الهند لضرب الدولة العثماني
.. لقتال اخوانهم في العقيـد
ورفاق دربهم الحضاري .
وخلافتهم التي ينتمون الـ
زعامتها روحيا .
.. وثار المسلمون الهنو
.. واستجابوا لنداء مـــولا
محمد علي .. ومن الجـديـ
بالذكر ، ان المحكمة قداطلقت
سراح مولانا محمد علي ورفاق
لقد غلبهم بمنطق الدين .
وغلبت مواد ونصوص القرآ
والسنة التي ابرزها مـــوا
ونصوص القانون الانجليـز
واوامر الملك ..
وكان منطق محمد علي
رحمه الله ـ يدور حول ايه
واجب على المسلم الانطلاق من

...ـه ...

ـيره

بقلم عبد الحليم عويس

هل يخضع المسلم لاوامر [د]ينه بالا يقتل اخاه المسلم الا [ب]حق الاسلام ، وان هو فعل [ف]هو مخلد في جهنم كالكافرين .. ام يخضع للقانون الوضعي .. او لشعار قومي او وطني [و]بالتالي يبيح لنفسه قتل اخوانه المسلمين باسم اي [ش]عار ثوري اوتقدمي او وطني [ا]و قومي .

وانتصرت حجة محمد علي .. وكان انتصاره ذاك صفحة [م]شرقة في تاريخ الاسلام الحديث ، وكان هذا الانتصار [ف]ي الوقت نفسه .. صفحةعار [ك]برى في تاريخالعرب والقومية العربية اللادينية .. صفحة [ع]ار لطخت جباه الذين قادهم [ل]ورنس اليهودي المخابراتي البريطاني باسم قوميتهم [و]أوطانهم واناتيتهم .. قادهم [ل]يضربوا اخوانهم المسلمين الاتراك .. ليغدروا بهم في احلك [ظ]روفهم كرجل مريض حماهم [م]ا كانت بيده قوة .. فلما ان [و]هن عظمه كانوا ككل الذئاب الصليبية من جملة ناهشيه !!

وكان ربك بالمرصاد فاذاقهم بعدها أفدح المصائب واحط الهزائم .. وشربوا سم قوميتهم العنصرية المعادية للاسلام ، ولم يضع دم الاتراك [ه]درا ، فلم تنجح لهم قومية .. وازدادوا فرقة وتخلفا

امام المحكمة :

« ان اصل ديننا تحويه دفتا هذا المجلد الدقيق — القرآن الكريم — ليس هناك في المسلمين من يختلف حول صحة مقطع واحد فيه ، ولذا فان هناك اساسا صخريا لعقيدتنا لا أثر للخلاف بين وجهات النظر حياله »

« وفي الوقت الذي يدعي فيه المرء بانه مسلم ، عليه ان يلتزم ويخضع لكل ما ينص عليه القرآن الكريم فاني ان اعرضت عن آية واحدة منه فاني لا اكون مسلما »

« انه اذا اراد مسلم ان يعرف حكم الاسلام في السفر الى « ميسو بوتاميا » للقتال ضد الخلافة .. هل ذلكحلال ام حرام ؟ وهل يحل او يحرم قتاله لاخوانه المسلمين ؟ فان الحكم الشرعي ان ذلك غير جائز .. والذي يفتيه بجواز ذلك يكون كافرا .. والذي يسكت ولا يفتيه تلحقه لعنة الله .. فالجواب الوحيد .. هو لا .. لان الرسول عليه السلام قال : « لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض »

اننا لم نفعل سوى ان قلنا حكم الله وصرخنا به « ان الجنود الذين يتحللون من ولائهم لله لا يمكن ان يعتمد

« ليست الدنيا مقسومة شطرين بين الله وقيصر .. كلها .. فان الله تعالى هو الحاكم الوحيد .. ان الحاكم او اي مخلوق ، اذا طالبك بامر فلا بد ان يكون طلبه لله ، اما اذا كان في تلبية ذلك الطلب مالا يرضي الله فلا سمع ولا طاعة »

« ليس للمسلم ان يقول : لا شأن لي باخي ، فانه لن ينجو حق النجاة الا اذا حض أخاه على فعل الخير ونهاه عن الشر ، فاذا اكره مسلم على ان يخوض حربا ضد مجاهدي المسلمين ، فليسعليه ان يأبى مخلصا وحسب ، بل لا بد ان يجتهد في اقناع اخوانه حتىيأبوا اباءه .. هذه هي عقيدتنا .. وعقيدة كل مسلم » .

ان ما ذكره مولانا محمد علي هو الصورة الصادقة للانطلاقة الصحيحة للمسلم .. الانطلاقة

من كل المنطلقات الا الاس[لام] وهم يقتلون بعضهم باس[م] الاسلام ، ويقتلون علماء د[ين] باسم الاسلام .. ويضر[بون] الاسلام باسم الاسلام ويعرضون عن اكثر من [...] القرآن باسم الاسلام وعندما ينهزمون .. ي[...] بعض عملائهم بأن هزيمتن[ا] مردها الى الافكار الغيبية اي الى الاسلام !!

لكن ذلك لن يفيد [...] والطرق التي تتعارض م[...] الانطلاقة الوحيدة الصحيح[ة] لن تؤدي الا الى مزيد م[ن] الهزائم والتخلف والف[...] وقتل بعضنا بعضا .. [...] رجوعنا كفارا كما يقولالرس[ول] عليه السلام .

وسيبقى « الله » انطلا[قتنا] المرجوة الوحيدة .. انطل[اقة] الامل والنصر والوحدة [...]

... انها الامال تنعقد في الشب[اب]
المسلم .. عنصر القوة والعزيم[ة]
والاندفاع فلم اتدم تصيدي هذا
علي استطيع ان اظهر ما في نفس[ي]

صرخة الشباب

يا شباب الاسلام خير الشباب — هل يوم الجهاد عبر المص[...]
عظم الخطب في البلاد وصرنا — لعبة في يد العدو المه[...]
نبح الاهل كالخراف وباتت — ديرة الاهل في نعيق الغ[...]
شرد الاهل في البراري فضاعوا — تحت سمع الاذان والاب[...]
دمرت من حقد الافاعي ديار — وبيوت الله ما نجت من خ[...]

اين فخر الاسلام اين شباب الحق — واين الاسود وقت الص[...]
اين مجد التاريخ اين رجال الله — واين الرايات فوق الس[...]
اين تلك الامال اين عبير الشوق — لله يوم ضرب الرق[...]
اين زاغت تلك القلوب التي فاضت — بطهر الهدى ونار الشه[...]
اين صوت القرآن اين بكاء العبد — واين الاخلاص يا احباب[...]

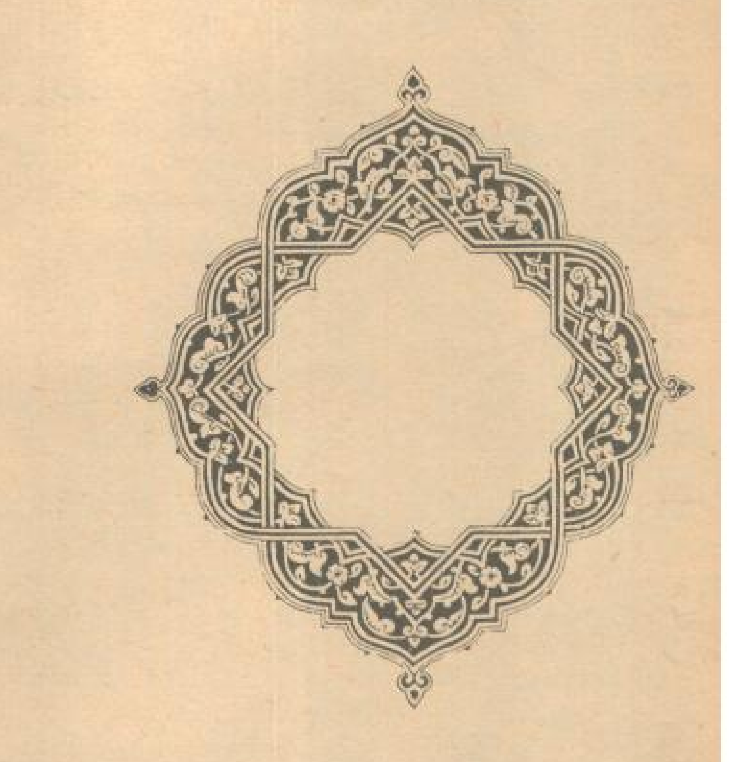
يا شباب الاسلام يا احبابي — آن بيع النفوس من كل [...]
يا شباب الاسلام من تقون اليوم — في الدمع .... كالاغ[...]
يا هدير النهر العظيم اذا ما هاج — في النفس من لهيب المص[...]
يا رعود السماء ان ابرق البرق — وبان (الاقصى) بكل القب[...]
يا جبال الموج ان جاءت الريح — على صفوة البحار الع[...]
يا جمال الاخلاق ان بسم الحق — ونامت جفون ذاك الس[...]

نحن والله قوة لا تدانى — نحن نور الحياة والاحق[...]
لو صرخنا بصرخة الحق يوما — ودفعنا صدورنا للخ[...]
ومشينا الى الجنان بشوق — للقاء الرسول والاصح[...]
وجمعنا قلوبنا في طريق — عنده النصر او لذيذ الش[...]

غرار

...ي ظلال شهر الصيام

...تبها الأستاذ عمر سليمان الأشقر



ليلة القدر

... حياة الامم احداث ...ات ، تحمل لها ذكريات ... ، تبهج القلب ، وتنزل ...نفوس بردا وسلاما نزول ...الى جوف الظمآن ، وقد ... هذه الاحداث انتصارا ...ركة ، او خروجا من ... ، او ذكرى حاكم عادل ، ...ئد ملهم ، وعندما تحتفل ... باعيادها التي تذكرها ... الاحداث تعبر عن الفرحة ...سية بحركات حسية ...ال مادية ، فتنصب ...اس ، وتجملها بالالوان ...ع الاعلام ، وتنفخ في ...ير ، وتدق بالطبول ، ...م الاحتفالات ثم يكون ...ها على احتفالها باعيادها ...جاوز فرحتها بها .

وحياتها الصافية الرقراقة ، وسبيلها الى العزة والكرامة ، ورافعها الى قمم المجد والخلود فيه نبا ما قبلها ، وحكم ما بينها ، يحيي موات القلوب ويشفي داءها ، فيه تحديد لعلاقات الافراد ببعضهم وعلاقة الحاكم بالمحكوم ، وموقف الامة الاسلامية من غيرها من الامم ، لذلك كان نزول القرآن حدثا ضخما ترتعش لذكراه القلوب المؤمنة فرحا ، ولذلك كان الشهر الذي انزل فيه القرآن خير الشهور والليلة التي انزل فيها القرآن خير الليالي (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) (انا انزلناه ...

من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر) غير أن الامة لا ترفع لهذه المناسبة الضخمة اقواسا ولا تنصب أعلاما ولكنها تتسابق فيه الى الفضائل والمكارم فتجتمع لا لتضرب الطبول وتنفخ في الابواق وترقص على وقع الانغام ، ولكن لتقيم الصلاة ، وتقرأ القرآن وتتدارسه آناء الليل واطراف النهار ، فيرجع الضال ، ويستغفر المذنب ، ويكثر المسلم من الدعاء والابتهال وكفى بقدر ليلة القدر انها خير من ألف شهر وان القائم فيها ايمانا واحتسابا يغفر له ما تقدم من ذنبه ، وان ملائكة السماء وفيهم جبريل يهبطون الى

الارض ، وناهيك بنزولهم بركة وخيرا ، و (فيها يفرق كل امر حكيم)

في أي ليلة هي ؟

عرف الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ثم حدث ما تسبب في رفعها « عن عبادة بن الصامت قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : اني خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت فعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة . اخرجه البخاري

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوسط من رمضان لغلبة ظنه انها فيه ثم اعتكف العشر الاخر منه وأمر بالتماسها فيه وفي الوتر منه ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر التي في الوسط من هذا الشهر فاذا كان حين يمسي في عشرين ليلة تمضي ويستقبل احدى وعشرين رجع الى مسكنه ورجع من كان يجاور معه وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع منها فخطب الناس فامرهم ما شاء الله ثم قال : كنت اجاور هذه العشر ثم قد بدا لي أن أجاور العشر هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليلبث في معتكفه وقد

اريت هذه الليلة ثم انسيتها فابتغوها في العشر الاواخر وابتغوها في كل وتر وقد رأيتني أسجد في ماء وطين فاستهلت السماء في تلك الليلة فأمطرت فوكف المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين فبصرت عيني نظرت اليه انصرف في صلاة الصبح ووجهه ممتلىء طينا وماء رواه البخاري .

وقد ارى كثير من الصحابة ليلة القدر في العشر الاخير ولذلك قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر وكان الرسول عليه السلام اذا دخل العشر الاواخر من رمضان شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله . وقد سألت عائشة رضي الله عنها الرسول عليه السلام ماذا يقول ان علمت ليلة القدر فقال لها قولي « اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني »

زكاة الفطر

أخرج أبو داود وابن ماجة عن ابن عباس قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر « طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين » فالصائم يقع منه التقصير في صومه فتطهره ...

يسمو بالعبد ويدفعه الى الجود والاحسان الى عباد الله خاصة

وان المسلمين مقبلون على يوم يفرحون فيه هو عيد الفطر ومن حق الفقراء ان يفرحوا معنا فهم اخواننا ولذلك امر ...

« العبد والحر ، والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين » اخرج ذلك البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عمر من قول الرسول عليه السلام . فمتى كان الرجل مالكا لما يزيد عن قوت يومه وليلته فيخرج عن نفسه وعن من يمونه من امرأة وولد وعبد .

وكان الرسول عليه السلام وصحابته من بعده يخرجون زكاة الفطر صاعا من طعام ولا يخرجها مالا فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر ، او صاعا من شعير » رواه البخاري ومسلم وروينا ايضا عن ابي سعيد قال: « كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام ، او صاعا من شعير، او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب » وفي رواية : كنا نخرج زكاة الفطر اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صاعا من طعام ، او صاعا من تمر ، او صاعا من شعير ، او صاعا من زبيب ، او صاعا من اقط . فلم نزل كذلك حتى قدم علينا معاوية المدينة ، فقال : اني لارى مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر ، فاخذ الناس بذلك ، فقال ابو سعيد: فلا ازال اخرجه كما كنت اخرجه . رواه الجماعة لكن البخاري لم يذكر فيه قال ابو سعيد : فلا ازال الى آخره وابن ماجه لم يذكر لفظه «او» في شيء منه . فالرسول عليه السلام كان يخرجها صاعا من طعام وكذلك الصحابة وعلينا ان نتاسى بالرسول عليه السلام وبصحابته من بعده فنخرجها كذلك . اما قول من يقول : ان المال انفع للفقير ، فالاجابة ان المال كان موجودا على عهد الرسول عليه السلام وصحابته وكانوا يخرجون الطعام ، ونقول ايضا « وما كان ربك نسيا » « والله يعلم وانتم لا تعلمون » فقد يكون هناك حكم كثيرة من اخراجها طعاما : ففرق بين ان يلقي الرجل بدراهم الى الفقراء ثم ينتهي كل شيء من ان يذهب الى البائع ليشتري طعاما بنية اخراجه ثم يحمله الى بيت اخيه الفقير فاذا بالفقير واهله يدخل الى بيتهم اشياء يرونها مجسمة تاتي اشكالا من قمح وتمر جيب الفقير فلا يراها الابناء ولا الزوجة وقد يكون الفقير بخيلا يدخر المال ولا يشتري لاهله حاجتهم فلا تحقق الغرض من اخراجها ، فلهذه الحكم من تنشيط الاسواق وقيام المزكى باعمال عدة يقصد بها تحقيق امر الله ، وتجسيم ما يخرجه المزكي في الطعام على اشكاله واغناء الفقير حقا لكل ذلك ولحكم لا نعرفها يعلمها الله نرى ان زكاة الفطر تخرج طعاما لا مالا ولا باس من اخراجها من طعام الناس اليوم كالارز ، والصاع اربعه امداد والمد ان يملأ الرجل يديه ويمدها باليد المتوسطة التي ليست بكبيرة ولا صغيرة واذا وزنا ذلك بميزان اليوم نجده يزيد عن كيلوين قليلا .

اما الوقت الذي تخرج فيه الزكاة فقبل صلاة العيد فعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر « ان تؤدي قبل خروج الناس الى الصلاة » رواه الجماعة ، الا ابن ماجة فان تاخرت بعد الصلاة فيجب اخراجها وليس لها اجر زكاة الفطر بل هي صدقة من الصدقات . فعن ابن عباس رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبوله . ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات » رواه ابو داود وابن ماجه . ويجوز ان تعطى قبل الفطر بيوم او يومين فقد روى البخاري « وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم او يومين » اما اخراجها مبكرا في اول رمضان او اواسطه ففيه مخالفة لهدى الرسول عليه السلام وامره ، ولا تحقق الغرض التي فرضت من اجله : فهي طهرة للصائم من الرفث ، والصوم لما ينته بعد ، وطعمة للمساكين باغنائهم عن المسالة في يوم العيد والفقير سينفقها ان اعطيت له مبكرا وتبقى الحاجة في يوم العيد ، وفي النهاية احب ان اهمس في اذن القارىء الكريم فاقول : ابحثيا اخي عن الفقير وتحسس فان في كل بلد فقراء .. ومنهم فقراء لا يعرفهم الناس ويظنونهم اغنياء لتعففهم ولا تستسهل اعطاءها لاقرب سائل لتريح نفسك فقط . ابحث وسترى ان

بمناسبة
عيد الفطر السعيد
يسرنا أن نرفع
إلى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
وإلى سمو ولي عهده الأمين وإلى الشعب الكويتي الكريم وإلى الحكومة الرشيدة وإلى الأمة العربية والإسلامية أخلص التهاني وأطيب الأماني أعاده الله على الجميع بالخير والبركات
جمعية الشامية التعاونية

بمناسبة
عيد الفطر السعيد
يسرنا أن نرفع
إلى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
وإلى سمو ولي عهده الأمين وإلى الشعب الكويتي الكريم وإلى الحكومة الرشيدة والأمة العربية والإسلامية أصدق التهاني وأخلص الأماني أعاده الله على الجميع بالخير والبركات
شركة الهادي والرحمن التجارية

الأهمية الحركية لغزوة



بدر

لقة الثالثة

بقلم الأستاذ نبيه عبد ربه

ح ان الله قد وعد المؤمنين
، ولكن الله جلت قدرته لايمنح
جزافا بل لابد ان يدفع المؤمنون
سهم واموالهم واوقاتهم الشيء
منا لذلك ، ولن يتنزل النصر
ؤمنين الا اذا تحقق فيهم هذان
ن :
: ـ ان ينتصر المسلمون لله
سهم بان يلتزموا اوامر الله
عن نواهيه وان ينتصروا لله
لهموقومهم بان يامروهم بالمعروف
عن المنكر ولا يخشون في
ة لائم : وان ينتصروا لله على
وشهواتهم فيؤثرون الاخرة
على الدنيا الفانية ، فلا يكن
هذه الحياة الا احدى الحسنيين
الشهادة او النصر والسيادة ،
ت في سبيل الله هو عين البقاء
ب الموت توهب له الحياة بل
اغرة راضية وصدق الله
« ولينصرن الله من ينصره ان
ي عزيز ، الذين ان مكناهم في
اقاموا الصلاة واتوا الزكاة
بالمعروف ونهوا عن المنكر

والمعنوية ما استطاعوا الى ذلك سبيلا فالله لايقبل من المسلمين ان يكونوا « سلبيين » يعتكفون في المساجدصائمين قائمين رافعين ايديهم الى السماء يطلبون النصر على اعدائهم ، ولكن يرضى لهم ان يكونوا رهبانا بالليل فرسانا في النهار لايخافون في الله لومة لائم وصدق الله العظيم « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم »(الانفال ٥٩) .

والاخذ بالشرط الاول ضروري حتى يتنزل النصر ، وبمقدار اخذ المؤمنين بهذا الشرط يكون مقدار النصر بهم ، وبمقدار تمسكهم بشروط تطول اوتقصر المدة التي يتنزل بها النصر عليهم . اما الشرط الثاني فعلى المؤمنين ان يعدوا العدة على قدر استطاعتهم دونما تهاون او تكاسل وان تكون في قلوبهم نية الجهاد والشهادة في سبيل الله ، وان تكون في اعصابهم عزيمة القتال والذود عن حياض الاسلام ، ثم يعذرون الى الله بان هذا مبلغ جهودهم ومدىطاقتهم فالله جلت قدرته كفيل عندها ان يكمل النقص ويسد الثغرة بمدد من عنده وصدق الله العظيم « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ـ » .

لقد كان المؤمنون « ببدر » ضعفاء في العدد والعدة ، أذلامن حيث المنزلة بين العرب فلم يكن عددهم يتجاوز الثلاثمائة نفر بينما كانت قريش تزيد عن الف مقاتل مدججين بالسلاحوالعتاد ومعهم من الخيل الشيء الكثير ومنزلة الخيل في الحروب القديمة كمنزلة الدبابات « الدروع » في الحرب الحديثة ـ كما ان العرب كانت مع قريش ورمت المؤمنين من قوس واحدة وكان كلثلاثة منهم يعتقبون بعيرا بينما كانت قريش تذبح كل يوم عشرة من الابل ، كما كان زادهم الاسودين ـ التمر والماء ـ بينما كان زاد قريش الجزور والخمور ، وصدق الله العظيم « ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذله » « واذكروا اذ انتم



وبالرغم من تفوق قريش المادي الا ان النصر كان حليف المؤمنين لان نتائج المعركة لاتعتمد على القوة المادية فحسب ولكنها تعتمد ايضا على القوة المعنوية ، فاذا كانت قريش متفوقة في قوتها المادية ، فقد كان المؤمنون متفوقين عليها بقوتهم الروحيةوالمعنوية وبهذا تحقق لهم النصر . ولهذا فانه اذا وجد التفوق الروحي والمعنوي عند الجماعة المؤمنة واعدت من القوة المادية على قدر استطاعتها، ثم خاضت المعركة باسم الله وعلى بركة الله فان الله كفيل ان يسد كل ثغرة في صفها ويكمل كل نقص في قوتها ، فمن كان الله معه فلا يبالي ومن كان الله معه سخر له كل شيء حتى الشجر والحجر والملائكة يسخرها الله له تمده بالعون وتقاتل الى جانبه : ـ

لقد القى الله الرعب ـ يوم بدر في قلوب الكافرين فامتلات قلوبهم بالمهابة من المؤمنين على قلة عددهم « قال ابن اسحق » فلما جال عمرو بن وهب الجمحي بمعسكر المسلمين ولم يجد لهم كمينا رجع الى قريش وقال لها « يامعشر قريش رايت البلايا تحمل المنايا ، نواضح يثرب تحمل الموت الناقع ، قوم ليس معهم منعة ولا ملجا الا سيوفهم والله مالهم ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلا منكم فاذا اصابوا منكم اعدادهم فما خير العيش بعد ذلك فروا رايكم » . اما في معسكرالمسلمين فقد ارسل الله من الاسباب ما يرفع الروح المعنوية عندهم ويقوي ارواحهم وابدانهم وعزائمهم « قال ابن هشام » « وبعث الله السماء فاصاب المسلمون مالبد الارض ولم يمنع السير ، واصاب قريش من ذلك مالم يقدروا ان يرتحلوا منه ، وكان مجيء المطر نعمة وقوة للمؤمنين وبلاء ونقمة على المشركين ، واصاب المسلمون تلك الليلة نعاسالقي عليهم فناموا حتى ان احدهم

الصلاة والسلام عمار بن ياسر وعبد الله بن سعود رضي الله عنهما فاطافا بالقوم ، ثم رجعا فاخبرا رسول الله بأن القوم مذعورون وأن السماء تسح عليهم » وصدق الله العظيم « اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكمويثبت به الاقدام ، اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان» (الانفال ١١ ، ١٢) . ونزل المدد من السماء ، ونزل جبريل يقود الملائكة لتقاتل الى جانب المؤمنين لسد النقص في قوتهم المادية وتحقيق النصر لهم . ونزول الملائكة ليس خاصا بيوم بدر ، ولكن الله ينزل ملائكته لتحقيق النصر للمؤمنين في كل زمان ومكان ما كان المؤمنون اهلا لذلك ، وكلما كان لديهم نقص في القوة المادية .

٨ ـ اسباب النصر :

ومن عوامل تقويم المعركة البحث من الاسباب التي من اجلها تحقق النصر للمسلمين ، وعند البحث عنها نجد ان الله جلت قدرته اوجزها في ايتين كريمتين من سورة الانفال فقال عز من قائل « يا أيها الذين آمنوا اذالقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا ويذهبريحكمواصبروا ان الله مع الصابرين » فأسباب النصر ستة ما اتصفت بها جماعة مؤمنة الا وحق على الله ان ينصرها : « الايمان الثبات ، ذكر الله وحده ، طاعة القيادة ، وحدة الصف ، الصبر عند اللقاء » .

فمن الايمان ان يؤمن المؤمنون ان النصر من عند الله ومن عند الله وحده فهو القاهرة فوق عباده المتحكم في ميزان القوى في العالم لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء « ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون » (ال عمران ١٦٠) وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم » (ال عمران ١٢٦) فالنصر

كثيرة في القرآن ، واكد ان رسولهانما هو واحد من المسلمين ليس له أي تأثير في مجريات الاحداث « قل ان الامر كله لله » كل هذا لينقي عقيدة المؤمنين من شوائب الشرك حتى تخلص قلوبهم لله وتبقى الصلة مباشرة بينهم وبين ربهم لانحتاج الى واسطة نبي او ولي وحتى يشعر المؤمنون دائما بالتواضع والتأدب تجاه الله مما يبعد عننفوسهم الكبر والخيلاء التي تصيب نفوس المنتصرين .

ومن الايمان ان « يستشعر المؤمنون بالحاجة الى الله وبالذلة له سبحانه » فرغم انهم اعدوا لكل شيء عدته على قدر طاقاتهم وامكاناتهم ، الا انهم يستشعرون بانهم اضعف من عدوهم ويستشعرون بأنهم لن ينتصروا بعددهم ولا بعددهم ولكن ينتصرون بمشيئة الله ان شاء لهم النصرفيردون اليه الامر كله ويضرعون اليه طالبين التأييد والنصر . فاذا استشعر المؤمنون الذلة والمهانه ، واذا شعروا بأن جميع الاسباب قد استنفذت الا سبب السماء ، وجميع الحبال قد قطعت الا حبل الله المتين ، وجميع الابواب قد اوصدت الا بابا واحدا هو باب الله يطرقونه بايد قد اثر فيها الاجهاد والعمل وقلوب اثر فيها طول القيام والسهر ، عندئذ يستحقون النصر وعندئذ فقط ينزل الله نصره عليهم ، فينصر دينه ويعز جنده .

لقد دعا نوح قومه الف سنة الا خمسين عاما كان يصاحبهم بدعوة التوحيد ويماشيهم فلم يزدهم ذلك الا اصرارا على الشرك ونفورا من الخير وبقوا على ذلك حتى كان الاجداد يوصون بها الاحفاد « فلا يلدوا الا فاجرا كفارا » ولكن كل هذا لم يفل من عزم نوح ولم يثنه عن عزمه بل بقي يصدع بالحق لايبالي استجاب القوم ام لا مادام هو يصدع بامر ربه ولا يألوا جهدا في ذلك ، وبقي نوح على هذه الحال حتى استنفذت طاقاته ، وشعر بأنه عاجز عن تبليغ دعوة ربه وانه مستضعف مغلوب على امره ، فرد الامر الى الله ورفع يديه الى السماء يردد هذا الدعاء « اني مغلوبفانتصر» وفي هذه اللحظة فقط استحق نوح نصر الله « ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء

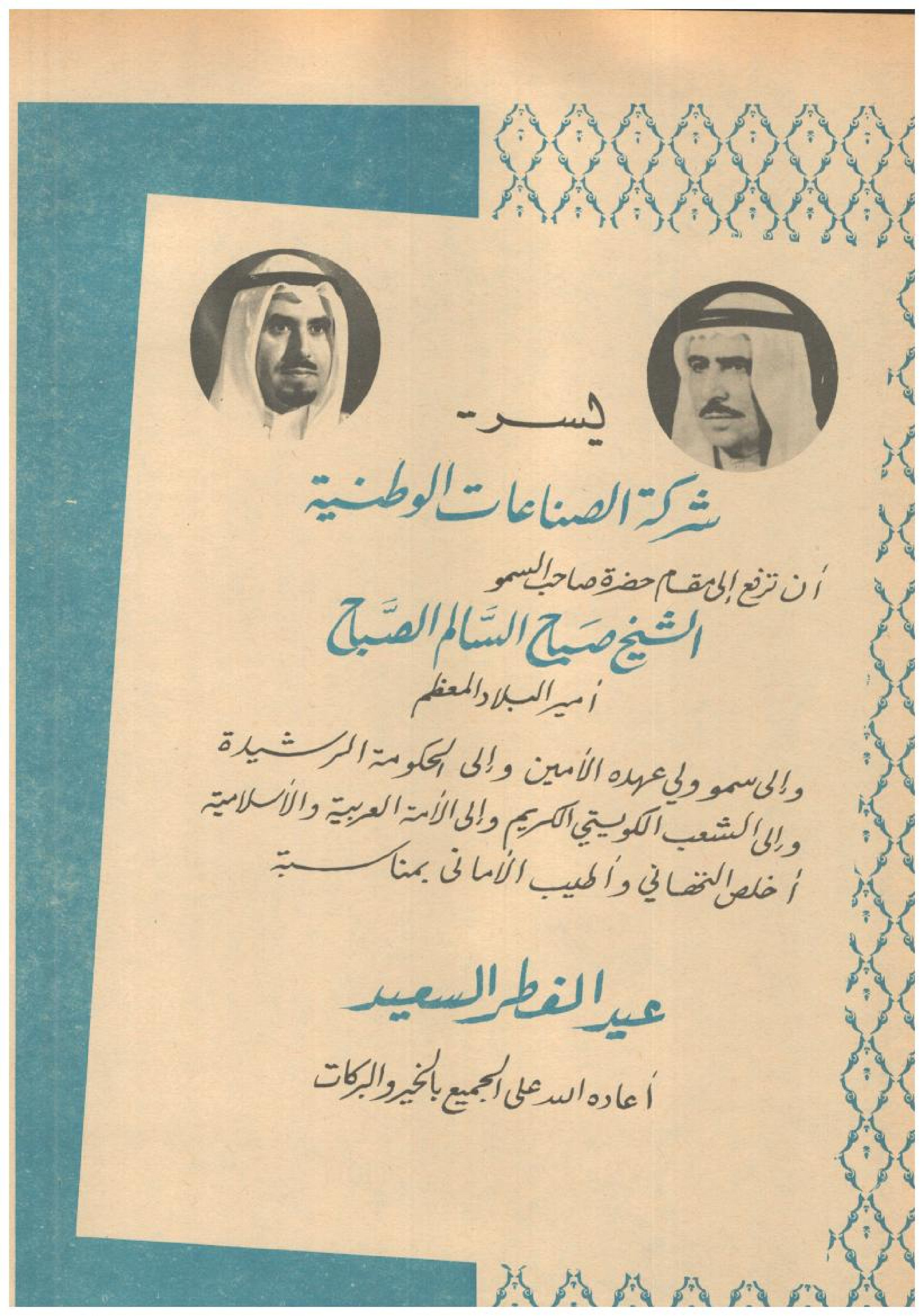
وسلم يوم بدر وقد استشعر ضعف اصحابه وقلة عددهم وعددهم وكثرة عدد اعدائهم وعدتهم ، فايقن انه مهزوم لا محالة الا اذا شاء الله له النصر فرفع يديه الى السماء بعد ان سدت في وجهه اسباب الارض واخذ يناشد ربه « اللهم ان تهلك هذه العصابة فلم تعبد في الارض بعد اليوم » ذلك ان محمدا عليه الصلاة والسلام استشعر ان النصر ان لم يكن من عند الله فلن يكون من عند احد غيره ، ففي هذه اللحظة استحق المؤمنون النصر فانزل الله المدد من السماء ليعدل ميزان القوى في الارض لصلحة المسلمين وصدق الله العظيم « حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله » .

ومن الايمان ايضا ان يكون للمسلم هدف يضعه نصب عينيه ، وهدف المسلم في هذه الحياة ان ينال احدى الحسنيين النصر والسيادة او الموت والشهادة. واريد ان اقف قليلا عند كلمة الشهادة فلهذه الكلمة دلالة عظيمة في الاسلام، فهي « شهادة » عظيمة يتوق كل مؤمن للحصول عليها ، لانها تعني الشهادة بالايمان والنجاح في الامتحان ، شهادة يشهد على صحة المعلومات التي فيها الله وملائكته ، شهادة تثبت انصاحبها نجح في الامتحان الرباني الذي ليس له جزاء الا الجنة . وقد ذكر فقهاء اللغة عدة معان لكلمة « شهيد » فقالوا ان هذه الكلمة تأتي كاسم فاعل لبمعنى (شاهد) ، وكاسم مفعول بمعنى (مشهود) فالشهيد شاهد لانه يشهد على الناس يوم القيامة ، والشهيد شاهد لانه حي بعد ان ظن الناس انه قد مات ، والشهيد مشهود لان الملائكة تشهد وفاته والشهيد مشهود لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة ، يقول

عليه الصلاة والسلام (للشهيد
الله ست خصال : ان يغفر الل
اول دفعة ، ويرى مقعده من ال
ويجار من عذاب القبر ويأمن من
الاكبر ، ويوضع على رأسه تاج
الياقوته منه خير من الدنيا وما
ويزوج اثنتين وسبعين من الحور
ويشفع في سبعين من اقربائه »
الترمذي وابن ماجد) وللشهادة
الاسلام معنى أوسع من معنى «
في المعركة » فالمطعون شهيد وا
شهيد ، ومن قاتل دون حقه فهو
وسيد الشهداء حمزة ورجل قام
امام جائر فامره ونهاه فقتله ،و
رسول الله « من سأل الله تعال
الشهادة بصدق بلغه الله منـ
الشهداء وان مات على فراشـ
(رواه الخمسة الا البخاري) .

وبعد فان الطريق طويل والـ
قليل والعرض على الله عسير و
لجنة ابدا او نار ابدا ، وان كلا
سيقف يوم القيامة بين يدي الله
فريدا ليس معه ماله ولا ولده ولا
من متاع الدنيا ، كلا منا سيقف
يدي الله ليس معه الا جوارحه
ستشهد عليه او له يومئذ لن
الله لماذا لم تنتصر ولكنه جلت قد
سيسألنا اذا كنا عملنا امقصرنا ج
ام قعدنا ، يومئذ لن يسألنا لماذا
يتحقق النصر على ايدينا ، ولكنه
قدرته سيسألنا لماذا لم نبذل ج
لتحقيق النصر ، لانه ليس على الم
الا ان يعمل اما نتائج الاعمال ف
بيده ولكنها بيد الله . فليحضر ك
للسؤال جوابا ، وليتق النار ولو
تمرة او بكلمة طيبة او بخطوة صا
نحو الخير ، ولنحاسب انفسنا قبـ
يحاسبنا الله ، ولنزن اعمالنا قبـ
توزن علينا في يوم لايتعامل فيه ا
بالدرهم والدينار ولكن يتعامل
بالحسنات والسيئات في يوم لاينفـ
فيه مال ولا بنون الا من اتى الله
سليم ، وصدق الله العظيم .

« تلك الدار الاخرة نجعلها للذ
لايريدون علوا في الارض ولا فسـ
والعاقبة للمتقين ، من جاء بالحسـ
فله خير منها ومن جاء بالسيئة
يجزى الذين عملوا السيئات الا
كانوا يعملون » (القصص ٨٣، ٨٤


يسر
شركة الصناعات الوطنية
أن ترفع إلى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
وإلى سمو ولي عهده الأمين وإلى الحكومة الرشيدة
وإلى الشعب الكويتي الكريم وإلى الأمة العربية والأسلامية
أخلص التهاني وأطيب الأماني بمناسبة
عيد الفطر السعيد
أعاده الله على الجميع بالخير والبركات

يسر

شركة الخطوط الجوية الكويتية

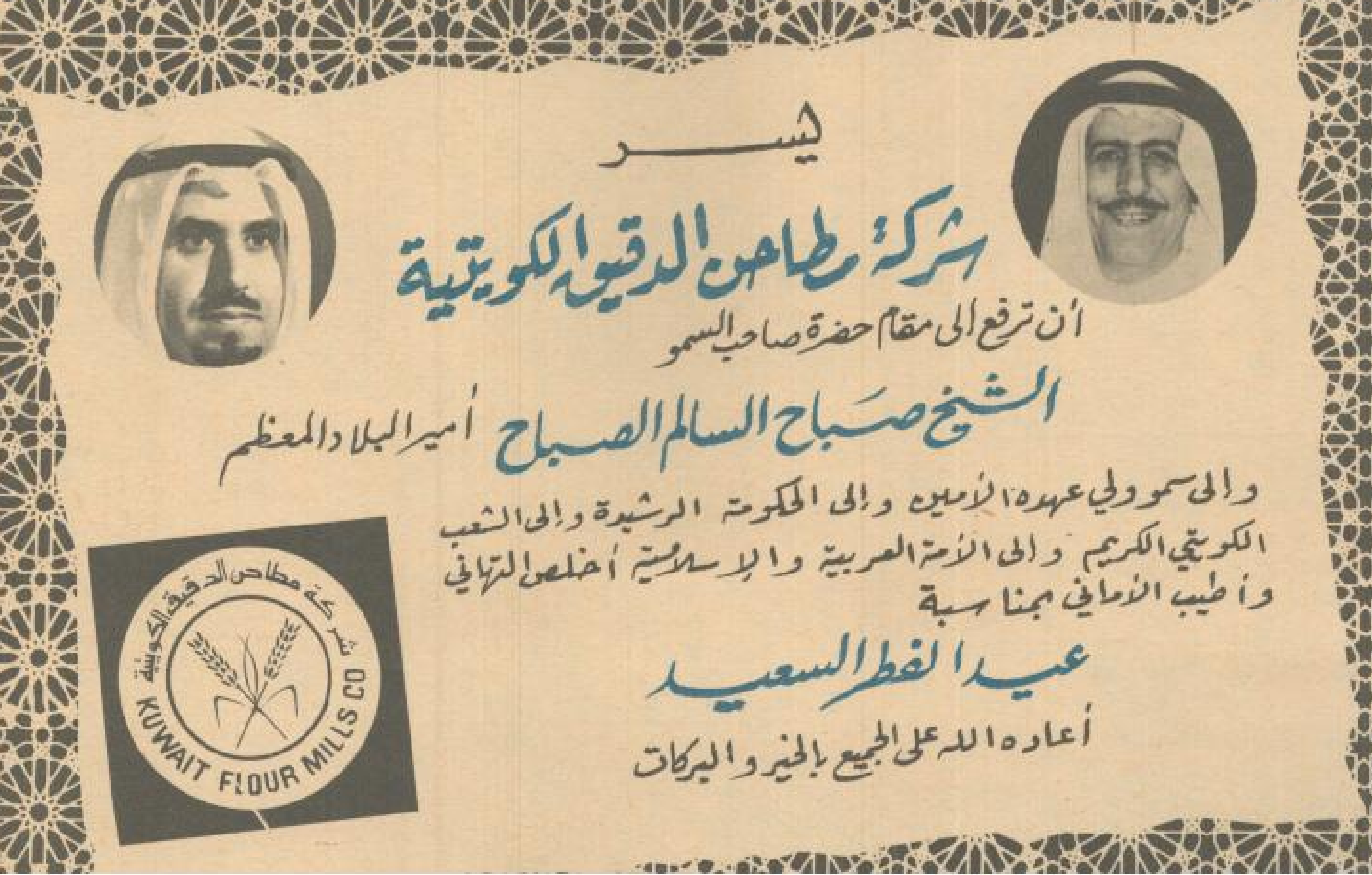
أن ترفع إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح أمير البلاد المعظم

وإلى سمو ولي العهد الأمين وإلى الحكومة الرشيدة وإلى الشعب الكويتي الكريم وإلى الأمة العربية والإسلامية أخلص التهاني وأطيب الأماني بمناسبة .

عيد الفطر السعيد

أعاده الله على الجميع بالخير والبركات





الحلقة ٢٤

إحياء فقه الدعوة

يكتبها: محمد احمد الراشد



رياض المومنين

المسألة التربوية

ه المواعظ في فقه الدعوة وصفة الداعية يراد
ن تكون زادا للعاملين ، ونزهة لهم ، يستريحون
ن عناء الطريق ، ويتخذون منها الانيس الرفيق ،
م وصفت بانها رياض المؤمنين .

كنها تميزت بسمة رئيسية وطابع واضح في
ة ادت الى الاكثار من استلال فقه الدعوة من بين
 كتب التراث وبحوث المعاصرين من الدعاة
ارهم ، وجعل هذه الاستلالات اساسا لمحاولة
دية تكميلية ، نسال الله خلالها السلامة ، نكمل
 نقص مباحث السابقين ، ونشرح ما اجملوه
وه .

ن شطرا كبيرا من هذه الاستلالات يمثل اسطرا
 منسية ارجعناها بطول التفتيش والتنقيب الى
 التداول والمدارسة فان عملنا كان كالاحياء لها .
ن ثم فان اصدق الاوصاف لعملنا هذا ان يوصف
 (احياء فقه الدعوة) ، وهو عنوان وان اشعر
 الغزالي في احيائه لعلوم الدين ، الا ان له من
ة دلالة لفظه نصيبا كبيرا .

هذه البحوث هي (احياء فقه الدعوة) من الان
عدا .

يشاء الله ان تكون هذه المقالة حاوية لنقول موغلة
قدم ، ومن كتب بعضها نادر ، ليتضح معنى الاحياء
 قصدناه .

عيسى عليه السلام قدوة المربين

لا شك ان الداعية يجب عليه ان يحرص
التجميع على العنصر الصافي الذي رعاه
 تعالى منذ طفولته ورباه وعصمه
مده عن الشهوات والرعونات والفتن .
ولكن نجاح العملية التربوية في التجريب
سلامي دل على اكثر من يفسق تجد بذرة
مان كامنة فيه ، ويمكنك اصلاحه ببيان
يق التوبة له .

بذلك كان اصلاح الفساق من قواعد الدعوة
سلامية واصولها ، وبات الداعية الذي ينزوي لندرة
ادن الصافية معابا .

 بذلك بات الجانب الاصلاحي في العمليات
بوية في الدعوة الاسلامية شطرا مهما فيها من
 شطر التربية التكميلية التي تتولى تنقيه العناصر
الية وتوعيتها وتكميل ما ينقصها من فنون العمل
صفات الايمان العالية .

السلام هو الذي شهر بها ، وصار قدوة المربين .

فمما يتداوله اهل المواعظ : (ان يحيى وعيسى عليهما السلام كانا يصطحبان في السياحة ، فاذا بلغا قرية او مدينة يقول عيسى : دلوني على أفجر رجل في هذه المدينة واطغاه .

ويقول يحيى : دلوني على ابر رجل واتقاه .

فيقول يحيى لعيسى : يا ابن خالة ، ما لك لا تنزل على الابرار والاتقياء ؟

فيقول : انما انا طبيب أعالج اهل البلوى ، واداوي المرضى) (١) .

ولا نقول للداعية اليوم ان يضيع وقته وجهده في التفتيش عن افجر الرجال واطغاهم ليصلحهم ، فان في الناس بقية خير واضحة يقرب وصولنا ان جعلناها ديدننا ، وطغام الرجال وفجارهم تصلحهم رهبة الشرع فيما بعد ، ولكن نقول للداعية اليوم انه طبيب وا نعليه ان لا ينسى مهمته هذه .

انت طبيب ايها الداعية يراد منك ان تعالج بلوى الناس من هذا الاخلاد الى الارض ، ومن هذه الفلسفات ، والتحزبات الباطلة ، والتردي في عبادة الدينار .

اد واجبك وفتش عن المرضى في بقية الخير هذه .

انها طائفة مختلطة مخلطة ، لم تسلم السلامة الكاملة ، ولم تسرف على نفسها ، وفي اصلاحها وتربيتها أمل استئناف الحياة الاسلامية .

لا تطل المكث عند الاتقياء من اخوانك كما كان يفعل يحيى ، وانما يكفيك معهم مجلس يسير يديم حبك لهم واتعاظك بمظهرهم وسمتهم .

اصرف وقتك مع المرضى معالجا ومصلحا .

ومنهم هذه الناشئة المريضة .

هناك ناشئة من ذراري المسلمين بريئة كل البراءة ، ويمكن ان تتحمل ثقل رحلة العودة الى الاسلام ، لكنها مريضة ، أمرضتها مناهج الدراسة العلمانية التي تتستر بتدريس حصص الدين ، وأمرضتها طوائف المدرسين الذين لا تحكم عملية اختيارهم قواعد صحيحة ، وأمرضتها مناهج التلفزيون ، وصور الصحف وعذرها .

وعي القدماء لنظرية التربية

وحين قيل لنا في بعض مصادر فقه الدعوة ان نظرية التربية ترتكز على استغلال امكانية تاثر النفس الانسانية بالمسموع والمنظور ظننا ان ذلك مما اقتبس من علماء المسلمين لها ، وكما راينا اقوال وسير الفقهاء الاوائل التي تتكون منها الاصول القديمة لنظرية التجمع الحركي والعمل الجماعي ، فاننا نرى ايضا القول الواضح لهم في نظرية التربية .

يقول الزاهد الثقة ابو عثمان الحيري النيسابوري :

(فعل من حكيم في الف رجل انفع من موعظة الف رجل في رجل ، وانما هي مصادفات القلوب من حيث صفاء القلوب عندما يطرقها من واردات الغيوب من المسموعات والمنظورات ، فاذا اتفقت قويت ، واذا اختلفت وتضادت ضعفت ، وسقطت عنهم رؤية التميز ، فلا يتغيرون ، ولكن ربما تجدد لهم اذكارهم بما يسمعون ، وتصفو لهم المشاهدات وقتا بعد وقت ، وذلك زيادة صفاء تجدد لهم عند سماع الحكمة .) (٢)

وهو هنا يشرح نظرية التربية باسلوب ذلك العصر واصطلاحاته الصوفية المبهمة ، ولكن في قوله اشارة واضحة الى هبة ربانية يمنحها لكل صادق مستقيم ، يسمعه فيها ما هو صالح ليطيب سمعه ، ويريه فيها ما هو صالح ، حقيقة او مجازا ، ليطيب بصره .

ولكن ان منع الله هذه الهبة ، فان المربي عندنا ، في التربية الاسلامية ، يمنح الرفق لتلميذه ، ويسمعه ويريه الطيب ليطيب ، ومن ثم كان الرفق اساس التربية .



لا تظهر الاستاذية

والرفق يقود الى التدرج معهم ، وتحمل اخطائهم وعيوبهم ، والمربي الناجح لا يكثر من الاوامر ومظهر الصرامة ، فان التلميذ ينفر ، ويحس بذلك ، كما قال سعيد بن تركان :

(صحبت انا واخي علي يعقوب بن الوليد بعد صحبة الجنيد ، فما عظم في قلوبنا أحد ولا تجاوز حد الجنيد ، لانه كان يؤدبنا تأديب شفقة ، والاخرون يؤدبونا تأديب رياضة واظهار استاذية .) (٣)

فليس عندنا ميدان اظهار استاذية .

كلا ايها الداعية .

بل أخوة وعطف ولطف وحنان .

وان النفوس حساسة فاحذر .

لا تضجر من بطء سير ، ولا تياس من اصلاح ذي العيوب ، بل افتح لتلاميذك القلب الواسع ، واطل لهم الصبر ، وتدرج في التهذيب .

ان المربي الذي يعيل صبره بسرعة ولا يصمد امام تسويف التلميذ لا يسمى مربيا .

كذلك من ناحية اخرى ، فان تاثير المسموعات الذي اشار اليه ابو عثمان الحيري يوجب على المربي ان يحسب لكلماته التي ينطقها اكثر من حساب ، وان يخمن تاثيرها على من يسمعها ، فان رجح انه التاثير الحسن امضاها ، وان خاف التاثير السيء توقف وتهيب ، ثم يزيد حسن كلامه بحسن منظر افعاله وتصرفاته .

ان الكثير من الدعاة وان كانت مستوياتهم حسنة ومعادنهم قوية ، فانهم في اثناء غفلة من انفسهم ،

فيقلدونه ، او العكس ، يضجرون منه الضجر الذي يزين لهم العمل مع هذا الداعية ، او ترك العمل كلـه في شبه احتجاج ، فكان من اللازم ان يتورع كل داعية في كلامه وافعاله ، لئلا يقلده او يضجر منه غيره ، فان في العيش الجماعي ما يساعد على هذا التقليد ، وان في الارهاق ما يساعد على هذا الضجر .

انما هو ترغيب وترهيب

ومن تمام مهارة المربي في اسباغ رفقه على تلاميذه ان يمهر في ترغيبهم وترهيبهم ، فان في الترغيب نوع رفق ظاهر ، وليس هو في الترهيب باقل ، فان الترهيب لا يكون الا من شفقة على التلميذ وخوف من ان يصل الى المصير الرهيب .

فاما الترغيب بالجنة وبكل خلق حسن يؤدي اليها ، والترهيب من النار ومن كل خلق سوء يوقع فيها ، فهو الترغيب والترهيب في صورته العادية التي يسبق اليها الذهن ، وقد اكثر الله ورسوله من مخاطبـة الناس بذلك .

ولكن هناك وجه اخر فيه نوع خفاء اشار اليـــه الفقهاء القدماء من الترغيب والترهيب ، وهو اسلوب الترهيب من التقصير بذكر النموذج الايماني ، واستمداد الترغيب بذكر نماذج الانحراف البالغة السوء التي لا بد ان يكون المخاطب احسن حالا منها .

وكيفية ذلك ان يقلد المربي القرآن ، فيعرض صورا ونجية عالية من اعمال الخير الايمانية ، كي يقيس التلميذ نفسه بها دائما ، فيتضح له ما هو فيه مـن التقصير ، فترهبه المنزلة الواطئة المتاخرة ، فيشمـر للارتقاء ، ويعرض المربي صورا من الافراط في الســوء والشر والغفلة وتحكيم الهوى وتفضيل حظوظ النفس ، فيشعر التلميذ اذ يربأ بنفسه عن مثلها انه على بقية من خير ، فتأخذه عزة ايمانية ترغبه برحمة الله . وبهذا التردد بين الرغبة والرهبة تدوم استقامته ، ويدوم تمييزه لموضعه من رضى الله سبحانه وسخطه ، بحسب القرب والبعد من احد الطرفين ، كي لا يسكن الى حالة هي مظنة الخوف لقربها من الطرف المذموم ، او مظنة الرجاء لقربها من الطرف المحمود ، تربية حكيم خبير .

وقد روي في هذا المعنى عن ابي بكر الصديق في وصيته لعمر بن الخطاب عند موته حين قال له : « الم تر انه نزلت آية الرخاء مع آية الشدة ، وآية الشدة مع آية الرخاء ، ليكون المؤمن راغبا راهبا ، فلا يرغب رغبة يتمنى فيها على الله ما ليس له ، ولا يرهب رهبة يلقي فيها بيده الى التهلكة . اولم تر يا عمر ان الله ذكر اهل النار بسيء اعمالهم ، لانه رد عليهم ما كان لهم من حسن ، فاذا ذكرتهم قلت : اني اخشى ان اكون منهم ، وذكر اهل الجنة باحسن اعمالهم لانـه تجاوز لهم عما كان لهم من سيء ، فاذا ذكرتهم قلت : اني مقصر ، اين عملي من اعمالهم ؟ » . هذا ما نقل ، وهو معنى ما تقدم ، فان صح فذاك ، والا فالمعنى صحيح يشهد له الاستقراء .

وقد روي : «اولم تر يا عمر ان الله ذكر اهل النار بسوء اعمالهم لانه رد عليهم ما كان لهم من حسن ، فيقول قائل : انا خير منهم فيطمع ، وذكر اهل الجنة باحسن اعمالهم لانه تجاوز لهم عما كان لهم من سيء ، فيقول قائلا : من اين ادرك درجتهم ؟ فيجتهد » .

والمعنى على هذه الرواية صحيح ايضا يتنزل علـى

لياخذ كل على حسب اجتهاده ودقة نظره ، ويقع التوازن بحسب القرب من احد الطرفين والبعد عن الاخر .) (٤)

فهذه الطريقة وجه ثان للتخويف والترهيب بذكـر آيات النار واخلاق الكافرين والمنافقين ، ووجه ثان للتشويق والترغيب بذكر آيات الجنة واخلاق المؤمنين . ويتضمن هذا الوجه الثاني كما راينا استمداد نوع رهبة من التقصير وحياء عند ذكر اوصاف المؤمنين ، ونوع رجاء وشعور بالعزة عند ذكر اوصاف الكفر والنفاق . وواضح ان هذا الاسلوب انما يتبع مع من قوي اصل الايمان في قلبه واحاطته مجرد الغفلة ، وان الاسلوب الاول انما يتبع مع من اسرف على نفسه وضمرت معاني الايمان فيه .

وهذا الوجه الثاني يعرف اهل التربية مناسبته لمن هم جدد في اول الطريق ايضا ، اذ ربما ينسيهـم الترهيب في الوجه الاول سعة رحمة الله وفرحه بتوبة من يتوب ، واذا نسي الناشيء عظيم رحمة اللــه الرحمن الرحيم خاف ذنوبه ، واعتراه اليـأس ، وانغمس كلية في الآثام .

فاذا كبا الناشيء ، فعليك ان تترفق معه ، وتبين له سبل التوبة ، وان الله افرح بتوبته من فرح من اضل ناقته في فلاة وعليها شرابه وطعامه ، ثم وجدها من بعد ان حفر لنفسه قبرا ، فنسي لسانه حين وجدها لشدة فرحه ، وجعل يقول في اظهار شكره لله : اللهم انت عبدي وانا ربك ، كما في الحديث الصحيح عند مسلم .

اوليات التربية التكاملية

وحين تدفع باخيك التلميذ الراغب الراهب الـى العمل التجميعي ، فاحرص على ان تصوغه الصياغة التي تراعي التكامل والانسجام وتوفير جميع الصفات التي يحتاجها كداعية .

وفر له قسطا ايمانيا كافيا ، وعلما شرعيا اوليا ، وفقها لفنون الدعوة وقضايا العمل الجماعي ومبادىء الطاعة والامور العاصمة من الفتن ، ودراسة الناس وكيفية تخير العناصر الصالحة ، والا فان الصياغة الجزئية المضطربة الناقصة توقعه في اخطاء ، اخطاء في اختياره للعناصر ، واخطاء في تبليغها معاني الدعوة حسب اهميتها ، واخطاء في معاملته اليومية لهم .

فان لم تسارع الى صياغته انت فانه سيصوغ نفسه باجتهاده .

فاذا كانت فيه بذرة ايمانية : نراه يترك العمليات التجميعية وينصرف الى نفسه معلما ومهذبا في انزواء ، فيكثر من صلاته وحفظه القرآن ، ويلزم المساجد ، ويعكف على الكتب يقرا منها الكثير ويستزيد ، حتى يصطبغ بهذه الصبغة التعبـديـة العلميـة الانزوائية ، ويستانس بها ، ولا يعود يحاول دعوة آخرين .

وفي المجتمعات التي يكثر فيها الزهد المبتدع وذكـر الفناء ووحدة الوجود ، او يكثر فيها التناظر الفقهي الخشن . نرى مثل هذا الناشيء يجد له في الزهـد المتطرف المبتدع او التناظر باللسان السليط مادة لذيذة ينفس فيها ما في صدره ، فيسير مع دعاتها مع بقـاء حبه للدعاة الذين ربوه ، ويبقى ماسورا الى جانبين ، وقد تخطفه النزعة التطرفية .

وقريب من هذا كثرة الولع بالرياضة واخبارهـا ،

اصحاب الفتن استغلالا واسعا ، الفتن بمعناها ا لا فتن الخروج على سياسة الدعوة فحسب ، في في فتنة باسم الزهد يستغلها رجل خداع يعرف الاستدراج ، او فتن التناحر المذهبي الفقهي ، او الدنيا بمعناها الواسع وحصر الهمة في حيازة دار مركز مرموق ، وكم من جليس للدعاة يتقرب الى بحثهم على الاسراع بحيازة دار والتملق للوصول منصب ويتسيهـم الدعوة ، ويظن نفسـ ناصحا امينا .

ومن ها هنا وجب على المربي الداعية ان يـ بتكوين وعي شامل وعميق لدى تلميذه يعصمه من المزالق والاخطاء .

انه وعي : شامل ... وعميق .

وعي عقائدي : يستقيم به على دروب السلف وعق من يحرص على سنة المصطفى صلى الله عليه وسل وجماعة الاخذين بها من الاوائل ، ويعصمه محدث الامور وبدع الاعتزال والتجهم والارجاء ووحدة الوجو

ووعي فقهي : يحمله على تتبع النص الصحيح وجده ، من غير ما سلاطة لسان على المقلدين خشونة .

ووعي سياسي : يبعده عن الكمين الذي ينصبه العدو ، ويبصر به لوائح الخطر واشاراته من عل بعد ، ويدله على اماكن الفرص واوقاتها ليستغلها

واهم شعب هذا الوعي للناشيء: الوعي العقائدي اذ يتضح في مجال العقيدة اثر نوع البداية واستمرار حتى النهاية اكثر من اتضاحه في المجال الفقهـ والسياسي .

انه لا بد للداعية المربي من ان يبذر في قلوب اخوا التوحيد الصافي البعيد عن البدع وتاويل النصو الواضحة ، ولن يلتذ مسلم بعبادة ابدا ما دام توحيد مكدرا .

وما احلى ان نتذكر في هذا المجال قول ابي الطي المراغي رحمه الله من ان :

(صفاء العبادات لا ينال الا بصفاء التوحيد .) (

فاذا ذاق اخوك طعم التوحيد : انخلع عن دنياه وحلق في اعلى الاجواء ، وذلك ــ كما يقول ابن ال في مدارج السالكين ــ : (ان القلب اذا خلى مـ الاهتمام بالدنيا والتعلق بما فيها ، من مال او رياس وتعلق بالآخرة ، والقدوم على الله عز وجل ، فذ اول فتوحه وتباشير فجره ، فعند ذلك يتحرك قلب لمعرفة ما يرضي به ربه منه ، فيفعله ويتقرب به اليـ وما يسخطه منه ، فيجتنبه ، وهذا عنوان صدق ارادته فيفتح له باب الانس بالخلوة والوحدة والاماكـ الخالية التي تهدا فيها الاصوات والحركات .

ثم يفتح له باب حلاوة العبادة بحيث لا يكاد يشب منها ، ويجد فيها من اللذة اضعاف ما كان يجده في اللهو ونيل الشهوات . ثم يفتح له باب حلاوة استما كلام الله فلا يشبع منه . ثم يفتح له شهود عظمـ الله المتكلم به وجلاله ، وكمال نعوته وصفاته وحكمته ومعاني خطابه ، بحيث يستغرق قلبه في ذلك حتـ يغيب فيه ، ويحس بقلبه وقد دخل في عالم آخر غي ما الناس فيه .)

فاول ما يلح فيه المربي ان يغرس في تلميذه معنى التوحيد الصافي وان يثبت في قلبه دلائل وجود الله الدلائل الفطرية غير المصطنعة الفلسفية ، وان ياخذه في سياحة ممتعة الى الآيات المكية التي تدعو الى هذا التامل والتفكر





ليسوا أغبياء وإنما نحن ..

الاحداث الاخيرة التي
رت في المنطقة تحتاج الى
لبق .. يتعلق بالمستقبل
.. ويبدو اننا امة لا تنطلق
مبادىء .. ولا تذكر ان لها
ادىء ... كما اننا فيما
دو امة تخدع نفسها وتصر
ى السير في طريق الخداع
. والانكى من ذلك اننا امة
تريد ان تتعلم من تاريخها ..
من تاريخ عدوها ...

وفي هذا الشهر بالذات تقرر
سماح لعشرات الالوف من
يرة شباب روسيا .. من
هندسين والاطباء والمثقفين..
رر السماح لهم بالهجرة
ى اسرائيل معفيين من
ضرائب القانونية ...

وسيبقى الروس يزودون
سرائيل بالطاقة البشرية
هم كما اعلنوا غير مرة على
ستعداد لتزويدها بالسلاح..
ا هي احتاجت او ارادت ..

وسيشهد المستقبل القريب
ن السياسة الخارجية
روسية هي تابع ذليل
سياسة الخارجية الامريكية
.. والا فلا قمح ولا دولارات
.. والا فالمجاعة التي تهدد
شعب السوفيتي .. ابتداء
ن القمح وانتهاء بالعملة
صعبة ..

ان الروس الذين ضحوا
يتنام .. والروس الذين
اعدوا — مع امريكا — عباد
بقر ضد اخواننا المسلمين في
اكستان .. والروس الذين
ذلوا شعوب تشيكوسلوفاكيا
المجر .. هؤلاء الروس الذين
لكون استراتيجية محددة ..

ما امكن من اجل مزيد من الرفاهية لمجتمع الخمسة ملايين شيوعي الذين يشكلون الحزب المسيطر ... ومن اجل اهداف صهيونية اخرى ..

الروس الذين وقفوا ضد الصين الشيوعية .. زميلتهم في الايديولوجية .. هؤلاء الروس هل يمكننا التعامل معهم وفق تصوراتنا نحن ؟.. هل نحن اذكياء لهذه الدرجة ؟

هل يمكننا بكل السذاجة المعهودة فينا ان نخضع استراتيجية الروس العالمية — المشتركة فيها مع امريكا — هل بامكاننا اخضاعها لاستراتيجيتنا نحن — على افتراض ان لنا استراتيجية —؟

... ان بريجنيف .. ليس غبيا .. .كما ان بريجنيف لم يكن غبيا وهو يجلس على طاولة المفاوضات مع نيكسون .. ولن يكون بريجنيف غبيا.. وهو يجلس على اية مائدة مفاوضات في اية عاصمة عربية .. ولقد اثبتت كل الاحداث ... اننا نحن .. نحن وحدنا ... الذين نملك اكبر رصيد من الغباء ..

الخطر من هنا

الشعارات ستار لغرض خبيث

الاقليات غير الاسلامية .. او الاسلامية رسميا لكن عقائدها ليست من الاسلام في شيء ..

هذه الاقليات بدات تسيطر الان على العالم العربي ...

ان هذه الاقليات لم يكن في الامكان ان تتصدر هذا التصدر الا في ظل الشعارات العامة الخادعة التي رفعتها ...

● فتحت راية ما ارتفع الصليبيون في بعض البلدان العربية .. وشكلوا احزابا ووصلوا الى الحكم ..

● وتحت راية اخرى ارتفع اليهود في بعض البلدان العربية وشكلوا احزابا وتصدروها ووصلوا الى الحكم ..

واكتشفامر بعضهم بعد ان كان قاب قوسين او ادنى من تبوأ اكبر مركز .. واعدم ... ككوهين ..

● وتحت راية اخرى ارتفع
اقليات معروفة بولائها لا
شيء الا للاسلام ، وهي الا
تتصدر وتتكلم باسم الاسا
والمسلمين وتبذل جهدها القو
في ضرب الاسلام ورجالاته بـ
الوسائل .. وقد نجحت ف
ذلك الى حد كبير .. واصب
الاسلام كلمة تشبه كلمـ
الجريمة في هذه الاقطار ..

● ● ●

ان على المسلمين انيفهم
ان الشعارات التي رفعت
النصف الثاني من القر
العشرين .. كانت ستا
لتحقيق هذا الهدف الخبيث
وفي ظل هؤلاء المتصدري
استسلم العرب في حر
حزيران دون ادنى حرب
وبعد ثلاث ساعات او اقل
لان كل شيء كان متفاهما ع
سابقا ..

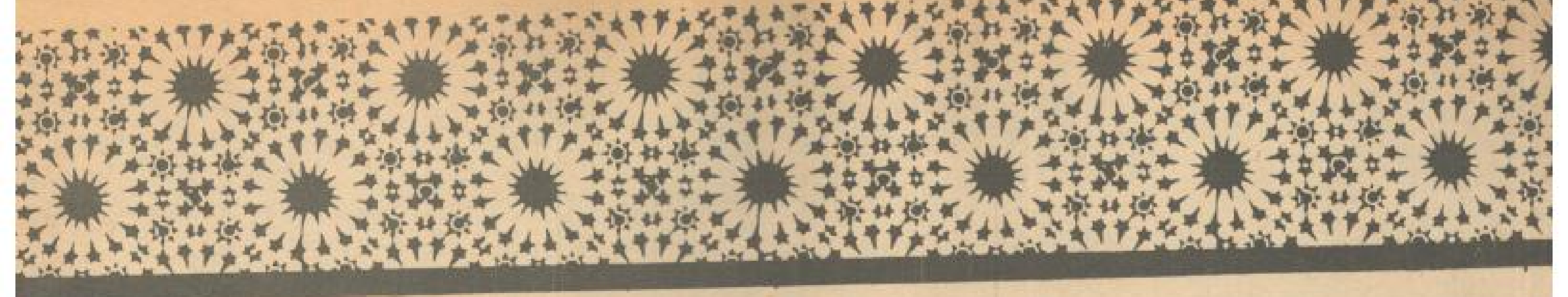
● ● ●

لكن اشباه المؤمنين
المتظاهرين بالاسلام
اللابسين مسوح التدين
يلدغون من جحر الالحاد الـ
مرة ثم يعودون ... يعود
يطلبون النصر من الالحاد
من اعداء دينهم وامته
وحضارتهم ...
ايها القرآن الكريم
ستبقى كلمتك وحدها هـ
الحق :

هكذا علمنا تاريخنا

عندما خان يهود بني قريظة معاهدتهم مع الرسول عليه الصلاة والسلام .. لم يصل الرسول ولا المسلمون العصر الا في بني قريظة ..

القرشيون على قبيلة حزاعة مناصرين قبيلة بكر خارقين بذلك معاهدتهم مع رسول الله عليه الصلاة والسلام .. امر الرسول بالاستعداد للسير



مطلوب.. مؤلف لهذا الكتاب

انهيار الحضارة الحديثة

حقيقة لقد كتب شبلنجر عن « افول الغرب » ولقد كتب « توينبي » كذلك فصولا عن سقوط الحضارة الحديثة ... وكتب كثير من الاوروبيين .. من زوايا مختلفة عن ظاهرة سقوط الحضارة الحديثة على الرغم من شكلها الخارجي الذي يبدو قويا ومتماسكا .. ... لكن مع كل ذلك لا زال موضوع « انهيار الحضارة الاوربية » في حاجة ماسة الى عشرات الكتب ...

ان شبلنجر او توينبي قد تناولا هذا الموضوع تناولا اكاديميا .. يعتمد على الجانب النظري .. وعلى البعد التاريخي .. وتحليل ظاهرة السقوط كظاهرة حضارية وتاريخية ...

لكن التناول الجديد الذي نرشح له تاليف هذا الكتاب .. يجب ان ينطلق من الواقع .. من الظواهر البارزة في جسم الحضارة الاوربية .

من تعاطى المخدرات ... من الشذوذ ... من التسول وبيع الشرف بقروش باسم « الهيبيز » .. من الفوضى الجنسية .. في رفض الاخلاقيات كمبدأ .. في العنف الاجرامي ... في الالحاد .. الى اخر هذا السيل من صور الانهيار ..

هذا هو كتاب هذا الاسبوع.

على الرغم من صرخاتنا في كل عام حول تحيز لجنة « نوبل » ...

وعلى الرغم من حديثنا عن جدارتنا لهذه المسابقة في الرواية والشعر والقصة .. اي الادب .. او جدارتنا لهذه الجائزة في مجال السلام .. او جدارتنا في مجال الكيمياء.. او ما الى ذلك من مصارف الجائزة الخمسة ...

على الرغم من كل ذلك فاننا يجب ان نكون اكثر واقعية .. ولئن جاز لنا اصدار البيانات للخداع .. وللتمويه . ولتضليل الراي العام العالمي .

شيء من.. الوعي

الذي نظن بسذاجتنا انـ[...] ساذج... لئن جاز هذا [...] انه غير جائز — فاننا يجب [...] نكون واقعيين خلال انفسـ[...] اننا خلال القرن العشريـ[...] كله .. وفي ظلال الفوضـ[...] الفكرية .. والصراعـ[...] السياسية الانقلابية والمذ[...] الهدامة .. أمة عقيم .. [...] طبيعة سيرنا لا يمكن ان يـ[...] نابغة في الادب او الطب [...] الكيمياء ... وظروفنـ[...] تسمح بانجاب رجل سـ[...] حقيقي .. لان السلام لغـ[...] الاقوياء .. اما الضعفـ[...] فالسلام في افواههم مهزلة [...] استسلامية مضحكة ..

عندما نعرف لنا مبدأ [...] وهدفا .. ومنطلقا فكريا [...] ورسالة حياة وحضارة . [...] وعندما ينتهي من حياتنـ[...] المنهارة اسلوب الارهـ[...] الفكري الذي لا يحترم النبـ[...] وانما يحترم الولاء له ولـ[...] جهلا وخداعا ..

وعندما ينتهي الاسلـ[...] الغوغائي والتعصبي ..وعند[...] ينتهي الاسلوب الانقلابـ[...] العسكري ... وعندما [...] وعندما ... الخ .. الخ . [...] عندها يولد العقل .. وتولـ[...] العبقرية .. وعندها سو[...] نحتقر جائزة نوبل .. كمـ[...] احتقرها ورفضها كثيرون

... كل ذلك .. قد كشـ[...] لنا نحن .. معاصري هـ[...] الاحداث الكثيبة ابعاد المؤا[...] الرامية الى القضاء على الاسـ[...]

حاول أن تقرأ

واشنطن تعيد الطريق لموسكو في بلاد العرب والمسلمين

تأليف : محمد جميل بيهم
(صدر هذا الكتاب سنة ١٩٥٤ م)

●●●

« من انباء باريس ان الجمعية الامريكية التي تمنح كل عام جائزة لامهر بائع في السنة قدمت جائزتها هذا العام للمستر ريتشارد نيكسون نائب رئيس الجمهورية الامريكية .. وقالت الجمعية في تبرير ذلك ان المشار اليه قام برحلة حول العالم باع خلالها مبادىء امريكا وسياستها لاكبر عدد من الناس (صيف عام ١٩٥٣ م)..»

●●●

هذا الكتاب الذي صدر منذ ثمانية عشر عاما يطلعنا على الدور الذي لعبته امريكا ... لعبته لعبة الانتخابات [...]

يرسم لنا السياسة الامريكية التي تدين بالصهيونية كدين .. منذ الحرب الاولى ..وتناسى امريكا لمبدأ مونرو وميثاق الاطلنطي بين لندن وواشنطن.

وخلال الحرب العالمية الثانية تبنت امريكا — بعد بريطانيا — فكرة الوطن القومي اليهودي .. وتبنى المشروع بحماس هاري ترومان (الرئيس الامريكي) ثم ايزنهاور ..حتى نيكسون ..

وقد اصبح وجود اسرائيل قاعدة من قواعد الاستراتيجية الامريكية التي لا تتغير ...

وكانت امريكا تعلم وتتاكد من ان ستراتيجيتها ستدفع [...]

لكن سياستها البعيدة المدى .. لم تبال بهذا الاعتبار ... فتمادت في طريقها متظاهرة بمحاربة الشيوعية .. عاملة بكل سلوكها واساليبها تجاه العالم العربي الى دفعه في احضان الشيوعية..لاعتبارات تعرفها هي ... ولم يستطع الكتاب التنبؤ بها ..

●●●

لكن في غضون قيام اسرائيل والدور البطولي الذي لعبته روسيا في تدعيمها ..وغضون حرب ١٩٦٧ والسنوات التي تلت ذلك الى مشروع روجرز ... الى تخلي [...]

بقية سقوط الدولة

... سوى عدم تقبلهم
... اللاتينيــة وارتداء
... !

— ٥ —

...ذه العقلية المقلدة جعلت
...ا يركزون اهتمامهم
...ضارة اوربا ولغاتهـا
... ، فنشطت لدينـا
...رجمة منقطعة النظيـر
... الغربية من شعر ونثر
...ــة . اما العلـــوم
...لوجيـا التى هي سر
...الغــرب فلم يحاولوا
... بين مواطنيهم . لم نر
...لات كمال اتاتورك كليات
...والهندسة رغم انه اقام
...اقعدها ليجعل منهـا
...وربيــة . وقد خالف
...حمد خان نشر التعليم
...بين المسلمين ، لانه كان
... المطلوب هو : « التعليم
...من الطراز الاول » !
... هذه هي وجهة النظر
...سائدة بين معظم دعـاة
...ح والتعليم الجديد بين

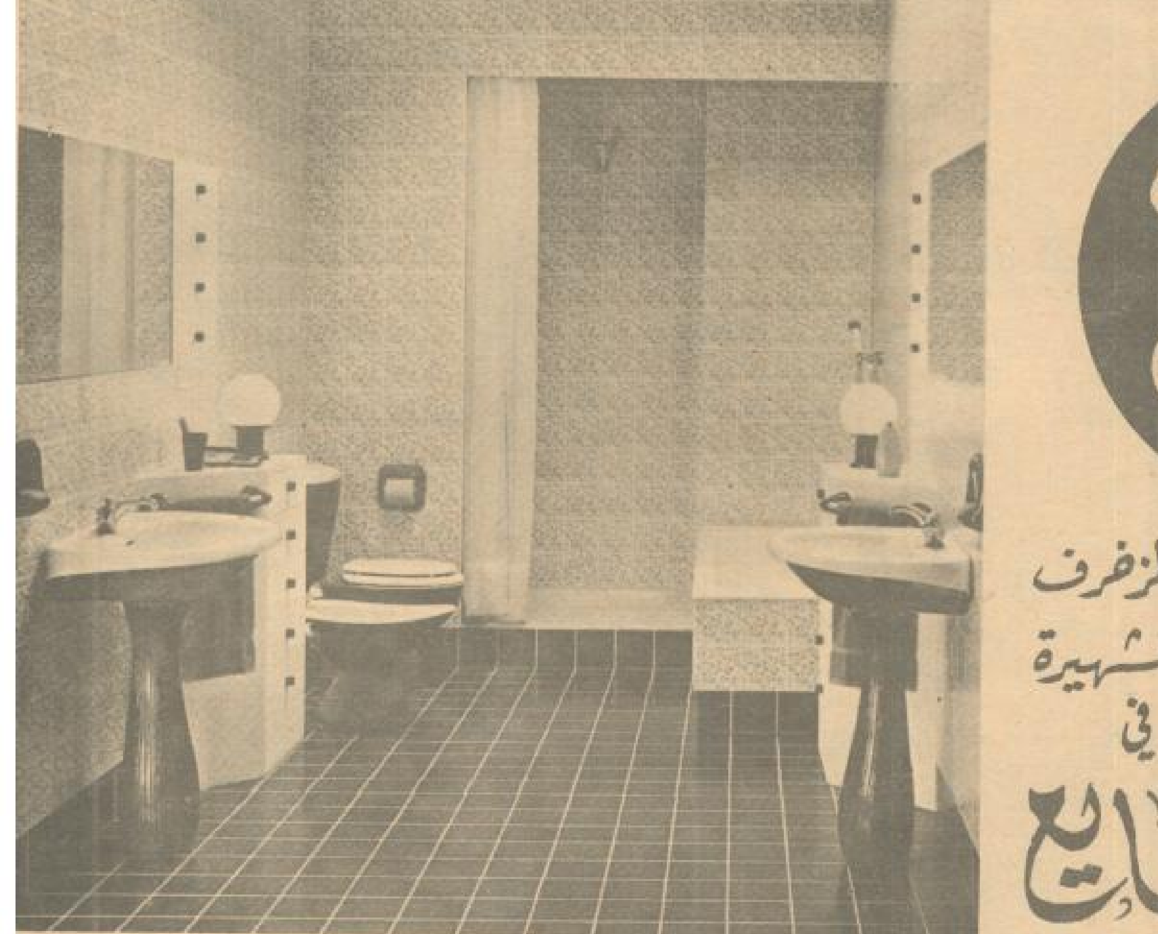
المسلمين . لقد ركزوا جهودهم على انشاء جماعة بين المسلمين تمتاز باستيعابها الحضـارة الغربية وآدابها . انه لا يوجد فارق زمني كبير بين الثـورة المزعومة التي قادهـا اتاتورك وبين ثورة الشيـوعيين في روسيا .. ولكن ما اغربه ان روسيا تطلق مركباتهـا الى المريخ بينما لا تزال تركيـا مخزنا للمصنوعات الغربيـة ! ان البلاد الاسلامية التي رات معراجها في تعلم لغات وحضارة اوربا : لم تحرز حتى الصلاحية والكفاءة الفنية التى تمكنها من استخراج بترولهـا مباشرة ، ولا يزال الغرب هو الذى يدير شئون هذه الكنوز ، في النصف الثاني من القرن العشرين .

ان العقلية التي دفعت اوربا الى اكتســاب علومنا كانت تطالب بتعلم فنـون المسلمين لالحاق الهزيمة بهم عن طريق استخدام تلك الفنون . لقـد تعلمت الشعوب الاوربية علوم المسلمين ولكنهـا لم تلمس حضارة المسلمين وثقـافتهم . لقد نظرت اوربا الى علومنـا كمصدر للطاقه العصريه ولذلك استخدمتها لالحاق الهزيمـة باعدائها . ولم يسموا كفاحهم هذا باسم « تقليد الشرق » او « محاكاة حضارة المسلمين » بل سموها « الحرب الصليبية الروحيه » ، وكان ذلك يعنى انهم يحاولون كسب الحرب التى خسروها ، ولكن باسلوب جديد . ولذلـك استطاعوا الوصول الى غايتهم في نهـاية الامر ، وحين تم لهم ما ارادوا لم يقولوا انهم اقتبسوا تلـك العلوم من المسلمــين ، بل سموها بالنهضة ، وربطوهـا بتراثهم وحضارتهم اليونانيـة القديمة . لقد اقتبست اوربا هذه العلوم من المسلمين ولكنها حذفت حلقـة الوسط وربطت نهضتها بحلقة البـداية . اما نحن فاخفقنا في ذلك . لقـد كانت اوروبا تعرض علينا نفس العلوم التى اقتبستهـا منا ، مع اضافات جديدة وهامة . ولكن المسلمين اقبلوا على هذه العلــوم بعقليــة المقلدين المبهورين . وكان عملهم هـذا « تقليدا للغرب » لدى سيد احمد خان ، وكان « المسيرة نحو الغرب » لدى اتاتورك . وكانت النتيجة الحتميـة للاختلاف بين العقليتــين ان اصبح الاوربيون سادتنا بعـد اكتساب علومنا بينما ظللنـا نحن محض مقلدين .

لقد كان الهدف النهـائى لمشروع اتاتــورك ان يرتدى الاتراك البذلـة والبرنيطة . وكانت نهاية خطة سيد احمد خان ان يجيد الشبان المسلمون الاداب الغربية . وهذه العقلية لم تكن لتنتج الا ما انتجتــه بالفعل .

ان هذا التاريخ الذي يشير الى موطن الخطا في برنامجنا : يشير في الوقت ذاته الى مـا يجب ان نفعله . اننا يجب ان نفعل نفس ما فعله الغرب حين تعلم علومنا . علينا ان نتعلم من الغرب تلك العلوم فحسب التي هي منبع الطـاقة المادية ثم نجاهد لغلبة الاسلام ولالحـاق الهزيمـة بالذين يحولون دون غلبة كلمة الله .

وحيد الدين خان
(ترجمة : ظفر الاسلام خان)





أحدث الحمامات والكاشي المزخرف
إنتاج مصانع جينوري الشهيرة
تجدونها.. في



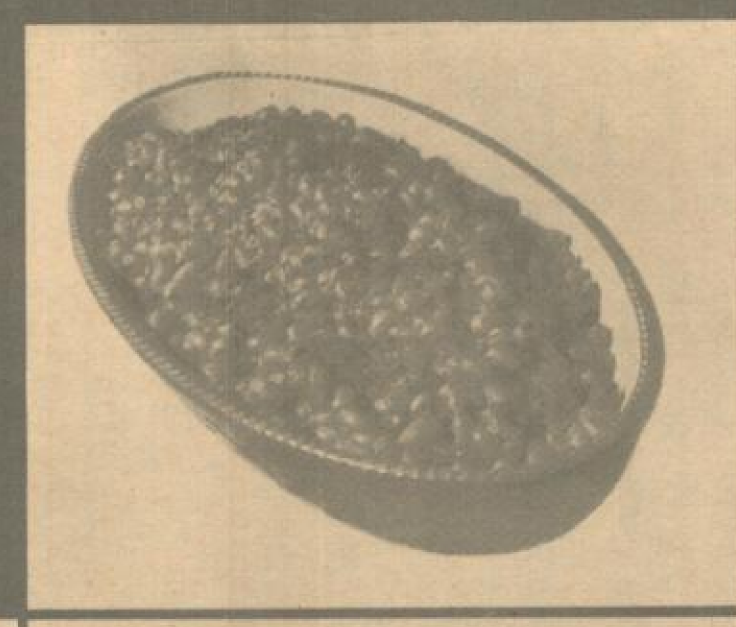
معكرونة شعيرية بسكويت

من انتاج

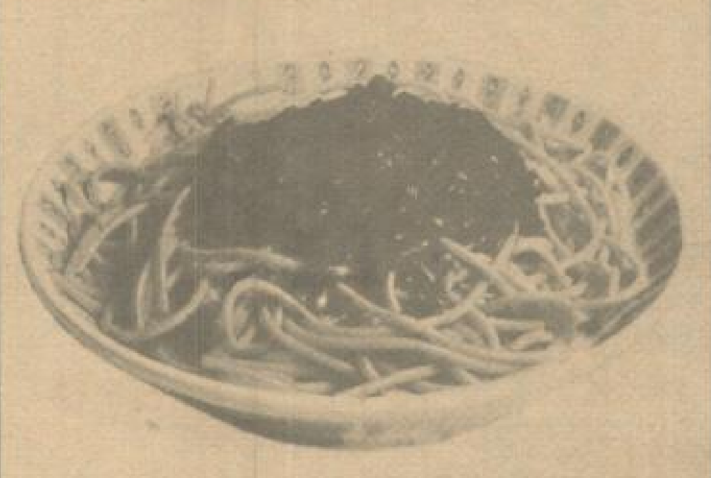
شركة مطاحن الدقيق الكويتية

خير ما يقدم على مائدة الطعام









تباع في المحلات والجمعيات التعاونية

مساكية الأيام الباقية من رمضان وصلاة العيد

سبت	٢٨	٤	٤ ٢٣	٤ ٣٣	٦ ٢	١١ ٣١	٣ ٣٧	٤ ٥٩	٦ ١٩
احد	٢٩	٥	شمسي ٢٣	فجر ٣٣	كود ٣	ظهر ٣١	عصر ٣٦	مغرب ٥٨	عشاء ١٨
اثنين	صلاة العيد الساعة ٦ ودقيقة ١٤ * من حساب : صالح المجيري								

مواعيد الصلاة

أيام الأسبوع	شوال ١٣٩٢	نوفمبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثنين	١	٦	٤ ٣٤	٦ ٤	١١ ٣١	٣ ٣٦	٤ ٥٨	٦ ١٨
لاثاء	٢	٧	٣٤	٤	٣١	٣٥	٥٧	١٧
ربعاء	٣	٨	٣٥	٥	٣١	٣٤	٥٦	١٦
خميس	٤	٩	٣٥	٥	٣١	٣٤	٥٥	١٥
جمعة	٥	١٠	٣٦	٦	٣١	٣٣	٥٥	١٥
سبت	٦	١١	٣٧	٧	٣١	٣٣	٥٤	١٤
حد	٧	١٢	٣٧	٨	٣١	٣٢	٥٣	١٤
ثنين	٨	١٣	٣٨	٩	٣١	٣٢	٥٣	١٣
لاثاء	٩	١٤	٣٨	١٠	٣١	٣٢	٥٢	١٣
ربعاء	١٠	١٥	٣٩	١٠	٣١	٣١	٥٢	١٣
خميس	١١	١٦	٤٠	١١	٣١	٣١	٥١	١٢
جمعة	١٢	١٧	٤١	١٢	٣٢	٣١	٥١	١٢
سبت	١٣	١٨	٤٢	١٣	٣٢	٣٠	٥١	١٢
احد	١٤	١٩	٤٣	١٤	٣٢	٣٠	٥٠	١١
اثنين	١٥	٢٠	٤٤	١٤	٣٣	٣٠	٥٠	١١

رمضان	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
١٦	١١ ١٥	١٢ ٤٣	٦ ٢٢	٩ ٣٥	١ ١٨
١٧	١٧	٤٥	٢٣	٣٥	١٨
١٨	١٩	٤٧	٢٤	٣٥	١٨
١٩	٢٠	٤٩	٢٥	٣٦	١٨
٢٠	٢١	٥٠	٢٥	٣٦	١٩
٢١	٢٣	٥١	٢٦	٣٦	١٩
٢٢	٢٤	٥٣	٢٧	٣٦	١٩
٢٣	٢٥	٥٤	٢٧	٣٧	١٩
٢٤	٢٧	٥٦	٢٨	٣٧	١٩
٢٥	٢٩	٥٨	٢٩	٣٧	١٩
٢٦	٣١	١ ٠٠	٣٠	٣٨	١٩
٢٧	٣٣	٢	٣١	٣٨	١٩
٢٨	٣٤	٣	٣٢	٣٨	١٩
٢٩	٣٥	٥	٣٣	٣٨	٢٠

بقية رياض المؤمنين

الحسنى وكيفية التعبد بها ، وصفات الله التي تقتضيها هذه الاسماء ، فيدله على ما يجب ان يكون بقلبه من شواهد لكل اسم من هذه الاسماء ، كالذي يقتضيه اسم التواب من توبة المؤمن ، وما يقتضيه اسم العلي من تواضع المؤمن ، وما يقتضيه اسم الجبار والمنتقم والعظيم من عدل المؤمن وخوفه من الظلم والغرور والخيلاء .

فاذا دعا الجديد الناشيء وشارك في العملية التجميعية بهذه الصياغة المتينة فانه سينقلب باذن الله من نصر الى نصر ، ومن توفيق الى توفيق ، ونجاح الى نجاح ، رابط الجاش لا يذهب بصبره نكوص الناكصين ممن يدعوهم ، سالم العقيدة لا يحار جوابا امام من خدعه المتطرفون ، آسرا للمقابل بظرفه ودماثته وفتوته وحلمه وجميل خلقه ومعاملته ، فهو الداعية الموفق الذي اذا امر نفذ ، واذا عزم تقدم ، واذا بشر نجح ، واذا استجيب له ربى ، واذا ربى عصم ، يغدو في الدعوة ، ويروح الى الدعوة .

ان هذه التربية التي نقول بوجوبها لمن نريد ان ندفعه الى مباشرة دعوة الناس هي التربية التي ربى الله تعالى عليها الانبياء حين اراد لهم ان يصلحوا امر الناس ، كما يقول عبد القادر الكيلاني ، وقبل ذلك التبليغ كانوا في تفكر وتحنث ، اي في فترة تربوية .

يقول رحمه الله : (لا يزال العارف اخرس اللسان بين يدي الحق عز وجل حتى يرده الى مصالح الخلق، فاذا رده اليهم رفع الكلال عن لسانه والعجمة عنه .

موسى عليه السلام لما كان يرعى الغنم كان في لسانه لكنة وعجلة وعجمة ووقفة ، فلما اراد الحق عز وجل ان يرده اليهم حتى قال : « واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي » .

كانه يقول : لما كنت في البرية في رعي الغنم لم احتج الى هذا ، والان قد جاء شغلي مع الخلق والكلام لهم ، فاعني بذهاب الكلال من لساني .) (٦)

(يوسف عليه السلام لما خرج من الجب والسجن وصبر على تلك الشدائد وتمكن وصار الكل تحت يده قال لاخوته : « ائتوني باهلكم اجمعين » ، لما جاءه الغنى والملك ، وذهب القبض وجاء البسط . قبل ذلك كان اخرس في الجب والسجن ، فلما خرج جاءت الفصاحة .) (٧)

١ ــ علم القلوب لابي طالب المكي /٥٦ ، وهو غير قوت القلوب .

٢ ــ عن كتاب اللمع في التصوف لابي نصر السراج الطوسي /٢٦٥ ، ولابن القيم خلال مدارج السالكين ثناء وتوثيق لابي عثمان الحيري هذا .

٣ ــ تاريخ بغداد ١٠٨/٩

٤ ــ الموافقات للشاطبي ٩٤/٣

٥ ــ الرسالة القشيرية /٤

٦ ــ ٧ الفتح الرباني ٥٦/ ٢٣٧

ملاحظة: سقطت بعض الكلمات سهواً من آخر كلام الشاطبي المذكور آنفاً ، وتقرأ العبارة الأخيرة كالآتي : فإذا كان الطرفان مذكورين كانت

السقوط ، مهما كثرت المقويات
مصير كل الحركات الانفصالية

في تخوم السنوات التي
ل شطري القرن الثاني
جري تفككت وحدة المغرب
ربي (تونس — الجزائر —
اكش) ... وبدلا من خضوع
ولة الاسلامية الجامعة
واء دولة الامويين او دولة
باسيين .. بدلا من هذا
سم المغرب الاسلامي على
ه الى قوى ثلاث تحكمها
امات ثلاث .. الرستميون
تيهارت (الجزائر)
لاغالبة في تونس ...
لادارسة في المغرب الاقصى.
وليس من السهل تلمس
سباب الحقيقية لهذا
فصال سوى انه مطية
قيق اغراض شخصية
هبية ...
يد ان كثيرا من المؤرخين
وتهم البحث عن اسباب لكل
واهر .. حتى ولو كانت
اهرة مجرد حادث مفتعل
نتائج مضادة .. ويكون
اده وبالا على الامة التي

ست له .
وليس من شك في ان الحياة
ت سلبا كلها .. وبالتالي
ت ايجابا كلها .. فنحن
عدم ان نجد في الدولة
ضارية الجامعية سلبيات
كذلك لن نعدم ان نجد في
الحركات الانفصالية التي
— في راينا — بوادر
ب للحضارة الجامعة ..
عدم ان نجدفيها ايجابيات.
انه لا السلبيات تصلح
كم على الدولة الجامعة
ت وبالانقضاض عليها من
لها .. ولا الايجابيات
لح كمبرر للوجود .. اذا
ت هذه الايجابيات الجزئية

ومن صراع يجهد الدولة الجامعة والبلد المنفصل معا ... !

• • •

وكان « ادريس بن عبدالله بن الحسين » قائد حركة الانفصال عن دولة العباسيين في المغرب الاقصى ...

وكان ادريس قد ساهم مع اخوته ومع العلويين في اشعال ثورة الحجاز ضد العباسيين.. لكن الثورة فشلت واخمدت .. فهرب ادريس الى بلاد المغرب ... وهناك استطاع ان يجمع حوله بعض قبائل البربر وان يكون له امارة مستقلة دامت حوالي قرنين من الزمان .. وكان ذلك في مطلع القرن الثالث الهجري .. اي ان حركة ادريس كانت متأخرة عن حركتي الرستميين في الجزائر والاغالبة في تونس.

• • •

وقد نجح الخليفة العباسي هارون الرشيد في ان يدس على ادريس من يسمه .. ونجح في ذلك .. وكان هارون الرشيد يضحك ويتندر بقوله : « ان لله جنودا من عسل » لانه سمه بواسطة العسل ...

وقد ترك ادريس زوجته حاملا فولدت بعد موته ذكرا التف البربر حوله وبايعوه باسم ادريس الثاني .. وفي عهد ادريس الثاني هذا حاول العباسيون بواسطة ولاء الاغالبة الموجودين في تونس لهم .. حاولوا القضاء على الادارسة .. لكنهم فشلوا .. وركن العباسيون الى السكوت .. واستمرت الدولة الادريسية

وكان من اعظم حكام الادارسة يحيى الرابع بن ادريس الذي حكم ثماني عشرة سنة (٢٩٢ — ٣١٠ هـ) وازدهر المغرب الاقصى في حكمه ايما ازدهار ..

كما بلغت مدينة فاس عاصمة الادارسة ذروة مجدها واصبحت مركزا هاما من مراكز الحضارة الاسلامية في انحاء المغرب العربي .. وايضا فقد ساعد الادارسة على رسوخ قدم الاسلام في بلاد المغرب .. بين البربر .. وانتشر بواسطة البربر في افريقيا الغربية ..

وكانت جامعة القرويين التي قامت بدور بارز في نشر وانماء الثقافة الاسلامية من اهم اثار الادارسة في المغرب الاسلامي ، وقد قامت في المغرب بما قام به الازهر — او على نحو قريب منه — في المشرق العربي .

• • •

لقد كان الادارسة اول دولة لها هذا الطابع في التاريخ ... وفيما نعتقد .. لم تكن دولتهم شيعية الا بمقدار حب آل البيت والولاء لهم .. وهي صفة يشترك فيها السنة والشيعة معا .. فحب آل البيت من حب الرسول عليه الصلاة والسلام ما كانوا قائمين على كتاب الله وسنة رسوله.

... اما اذا خالف احدهم كتاب الله وسنة رسوله .. فانه يقف من الله موقف اي انسان « يا فاطمة بنت محمد .. اعملي فاني لا اغني عنك من الله شيئا » — هكذا

.. ولهذا الوضوح ف
دولة الادارسة .. احبه
اهل السنة وانتصرت بهم
وكانت القبائل البربرية السن
في المغرب حاميتهم وعم
دولتهم ...

• • •

ولهذا السبب عاشت دول
الادارسة نحوا من قرنين م
الزمان وادت دورا حضاري
لا باس به في المغر
الاسلامي ..

• • •

بيد انها كاية حرك
انفصالية كانت تفتقد مبر
الوجود والبقاء .. فظلت عل
الرغم من قرنيها مجرد حرك
انفصالية ولم تستطع —
جغرافيا ولا فكريا — ان تزي
على حدودها التي ضمه
ادريس الاول شيئا ذا بال .
وقد وقعت كذلك بين عدي
من القوى الراغبة في الابتلا
.. وقعت بين الامويين ف
الاندلس ، الذين كثيرا م
سددوا اليها الطعنات .
وبين مصر التي انتقلت ال
الفاطميين منذ سنة ٣٥٩
هجرية .. فوجهوا ال
الادارسة طعنات كذلك عل
الرغم من القرابة المذهبية .
ولا يمكن اغفال ضربات
القبائل البربرية الراغبة ف
حكم نفسها لا سيما قبائ
زنانة وهوارة ..
وقد ادى ذلك كله ال
غروب شمس الادارسة عا
٣٧٥ هـ .
فانتهت احدى الحركات
الانفصالية في تاريخنا الاسلام
... لان السقوط — وان كثرت
المقويات والمساعدات — ه





بريد القراء

ذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
وعات المجتمع .. مايرتاحون اليه
وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
ض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
ه لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ع هذه الارض .
لك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
وبطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
.. او نتاج قلم .. او نفحات روح .

تجارب

لا تنخدع بمظاهر الاشياء
وادرس حياة الخلق باستقصاء
وانهل فيوضات العلوم فانها
تكسيك ثوب مهابة ونقاء
فالعلم والادب الرفيع هما معا
حاديهما يعلو على الجوزاء
لا تعجلن لفعل ما هو سيء
ان العجالة شيمة الحمقاء
اصفح اذا بلغت مولا فاحشا
لترد عنك السوء بالحسناء
واحفظ لسانك من احاديث الخنا
خطل اللسان مصيبة الجهلاء
وارحم ذوى القربى اذا طالت يداك
وانثر لهم في الليلة السوداء
وابسط يمينك واحذر الفعل الذى
يرمى الفتى في بؤرة ظلماء
واربأ بنفسك عن مجالس خسة
فيها العروض تلاك دون حياء
واجعل شعارك في الحياة امانة
والصدق في السراء والضراء
والبس ثياب الطهر فهى جميلة
فبها تنال مراتب الشرفاء
اما الفضيلة فاستظل ظلالها
واقطف ثمار فروعها الشماء
لتصير فياوج العلا متسربلا
ثوب المروءة دونما خيلاء
لا غرو انى قد دخلت تجاربا
في حقل ما قدمت من راء
فالمرء ما صنعت يداه يناله
ان كان شرا او حبال عطاء
فاسلك طريق الخير واخلص دائما

عن المساواة

من يسمع يتساءل اي مساواة هذه؟ أهي مساواة بين الغني والفقير ، فهذه دعا اليها الاسلام وما زال ينادي وتتمثل بجمع الزكاة وتوزيعها على المستحقين لها ، ام هي مساواة المراة بالرجل بحيث لا نستطيع ان نميز بين احدهما والاخر في كل شيء . واليكم هذه الاسئلة يا اساتذة المساواة .

١ — لماذا لا يدرس منهج التدبير المنزلي للاولاد ؟

٢ — لماذا لا يحمل الرجل ويربي طفله سنة والمراة سنة اخرى ؟؟

— ان التقدم ليس بالانسلاخ من الدين والعقيدة ، بل ان الدين يساعد على زيادة البحث والتفكر . والاختراع ، ولو استعملتم عقولكم قليلا لابصرتم الحقيقة ، وهذه المساواة التي تنادون بها انتكاس للخلقة وظلم ، وعدوان على حقوق المراة وخروجها تدبر عمل الشارع مع عمل المنزل ، والله سبحانه خصص لكل جنس وظيفة وجعل المراة في اشرف وظيفة الا وهي تربية الجيل الجديد امل الامة .

وكان الاحرى بهؤلاء المتخبطين في الظلمات ان يقتدوا بالنبي عليه الصلاة والسلام الذي امره ربه فقال سبحانه (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن « سورة الاحزاب » .

وانت يا اختي العزيزة لماذا يقودونك الى المذب وانت فرحة بهذا المنظر ، و الومك لان كل ما حولك ينادي بالفساد والتحلل من الفضيلة وتحسبين ان نظرات الشباب المتلاحقة عليك انه معجب بك

بل هي نظرة سخرية وشهو شيطانية ، نظرة سبع جائ يتحين فرصة الهجوم على فريسته . فلو تعلمت علو الدنيا كلها لن تدركي معرفة ذلك الا بالاسلام . واسا اللواتي جربن هذا الطريق .

واقول هذه الكلمة ليس دفاعا عن الدين ، فان الدين ثابت راسخ ولكني اقولها حتى الفت الانظار لهذا الخط

ماتت قلوبهم

كان ابراهيم بن ادهم يتجول في سوق البصرة عندما اجتمع الناس عليه وسالوه : يا ابا اسحاق مالنا ندعو فلا يستجاب لنا ؟

قال : لان قلوبكم ماتت بعشرة اشياء:

الاول : انكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه .

الثاني : زعمتم انكم تحبون رسل الله صلى الله عليه وسلم ثم تركتم سنته

الثالث : قراتم القرآن ولم تعملوا به .

الرابع : اكلتم نعمةالله ولم تؤدوا شكرها .

الخامس : قلتم ان الشيطانعدوكم ووافقتموه .

السادس : قلتم ان الجنة حق ولم تعملوا لها .

السابع : قلتم ان النار حق ولم تهربوا منها .

الثامن : قلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له .

التاسع : انتبهتممن النوم واشتغلتم بعيوب الناس وتركتم عيوبكم .

العاشر : دفنتم موتاكم ولم تعتبروا